جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم

إعداد الطالب
محمد الجهني

إشراف
الدكتور أحمد أبو أسعد

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الإرشاد النفسي والتربوي قسم الإرشاد والتربية الخاصة

جامعة مؤتة، 2014م

الإهداء

إلى جدتي وعمي رحمة الله عليهما

إلى جدي ووالدي الأعزاء أطال الله وبارك في أعمارهم.

وإلى أخواني وأخواتي الأجلاء حفظهم الله لي ورعاهم وحقق امنياتهم.

وإلى أعمامي وعماتي وأقاربي جميعا الذين وقفوا بجانبي وساندوني في دراستي.

وإلى أساتذتي الأفاضل وزملائي رفاق الدرب في العلم والعطاء .

محمد الجهني

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي لا إله إلا هو، الحمد لله لا يأتي بالحسنات إلا هو، فهو أحق من ذكر، وأحق من شكر، وأحق من عبد، وأحق من حمد، وأوسع من أعطى، وأجود من سئل، أشرقت لنوره وجه الظلمات، واستنارت له الأرض والسماوات، أشكره على توفيقه وفضله العظيم، والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير، قدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، ووفاء بالفضل لأهل الفضل، فإنني أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لمشرفي الدكتور أحمد أبو أسعد الذين وقف إلى جانبي وما بخل علي من علمه ووقته، كما أتقدم بالشكر والامتنان للجنة المناقشة كل من: الدكتور سامي الختاتنة، والدكتور محمد عبد الرحمن، والدكتور محمد الرفوع لتفضلهم بمناقشة عملي وإثراءه بملاحظاتهم القيمة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور ماجد الخطايبة عميد كلية العلوم التربوية والذي كان بمثابة موجه لي أثناء مسيرتي العلمية، وللأستاذ يحيى المحادين مسؤول الطلبة الوافدين، والدكتور فارس الشمري، وأخيرا أشكر كل من وقف إلى جانبي من أساتذتي وقدم لي المناصحة المناسبة.

محمد الجهني

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

أنماط التواصل لدى آباء طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بالرضا الحياتي لديهم

محمد الجهني

جامعة مؤتة، 2014

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بالرضا الحياتي، تكونت عينة الدراسة من (246) طالبا وطالبة وآبائهم من محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية في العام الدراسي 2014/2013م. قد تم بناء مقياس أنماط التواصل بالاستناد الى نظرية ساتير، وتطوير مقياس الرضا الحياتي، وبعد التحقق من دلالات الصدق والثبات للمقياسين، تم تطبيقهما على أفراد عينة الدراسة.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن انماط التواصل لدى اباء الطلبة في المرحلة المتوسطة كانت بدرجة متوسطة في كل من؛ الدرجة الكلية والأبعاد (اللوام والمشتت). بينما كانت مرتفعة في الأبعاد؛ (المسترضي والعقلاني والمنسجم). كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة يتمتعون بمستوى رضا حياتي مرتفع سواء في الدرجة الكلية أو في الأبعاد؛ (الأسري، والعلاقاتي، والاجتماعي، والشخصي.) بينما كان المستوى متوسطا في الرضا الحياتي المدرسي. كما تبين أن استخدام الآباء لانماط التواصل ينبئ بالرضا الحياتي لدى الطلبة. وأظهرت الدراسة أن أنماط التواصل التي يستخدمها الوالدان عند الإناث بشكل عام أفضل من تلك التي يستخدمها الوالدان لدى الذكور.

Abstract

Parental Communication Styles and Their Relationship with the Life Satisfaction of the Intermediate Students In The Kingdom of Saudi Arabia

The present study aims to identify the parental communication styles on the life satisfaction of the intermediate, The sample was selected from Yanob Governorate, in the kingdom of Saudi Arabia, consisting of (246) students during the period (2013-2014).. The communication styles scale was designed based on the Satir model, The study also aimed at developing the life satisfaction scale, The two scales were applied to the study sample, after verifying the validity and constancy of both scales.

The results show that the parents, of intermediate students, have the communication skills at medium degree in both the total and (blamer and distractor) dimensions, while the communication skills were high in the dimension (the rational, correspondence and appealing). The results reveal that the students had high level of life satisfaction in the total degree or in the (family, society, personal relations and inter-personal relations) dimensions if they had medium degree in the school life satisfaction. Also It was concluded that the good use of communication skills by the parents will increase the students' satisfaction of life. The results provide some support for using communication styles, in general, with females is better than the communication styles used with the males.

الفصل الأول
خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

يعد التواصل جانبا مهما في حياة الإنسان، فهو يعتبر أداة فعالـة مـن أدوات التغيير والتطوير والتفاعل بين الأفراد والجماعات، حيث يهدف الأفراد من خـلال عملية التواصل إلى التأثير في أفكار الفرد المستقبل لتعديلها أو التأثير في سـلوكياته واتجاهاته.

وتظهر انماط التواصل في الأسرة بين الآباء والأبناء، وبين الأزواج أنفسهم، ويعد التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة مؤشرا هاما ودالا على رفاهية وصحة الأسرة، حيث أن التواصل الفعال بين أعضاء الأسرة يقود إلى الرضا بين أعضاء الأسرة، ويعمل على تقليل النزاعات داخل الأسرة (Hopkins, 2013).

وتظهر انماط التواصل في السلوك اللفظي - أي في الكلمات والعبارات التي يستخدمها أفراد الأسرة- في الحديث مع بعضهم بعضـًا، كما أنها تظهر في السلوك غير اللفظي (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2010).

وينظر إلى التواصل بين أفراد الأسرة كأساس لجودة الحياة (Quality of Life) في الأسرة، وعنصرا هاما وحاسما كذلك فـي العلاقات بين الشخـصية، ويعتبـر عاملا قويا في مساعدة أفراد الأسرة بما فـيهم الأطفـال علـى التكيـف (Adapt) (Donofrio, Hoekstra, Graff, Wiel, Visser, Huizinga and Weebers, 2009).

وتكون العلاقات الأسرية أكثر قربا فيما بينها إذا كان التواصـل بـين الآبـاء وأبنائهم منفتحا أكثر، ويظهر كذلك تأثير الارتفاع في جودة التواصل بـين الآبـاء وأبنائهم على جوانب متعددة من جوانب تكيف الطفل (Child Adjustment)، مثـل انخفاض أعراض الاكتئاب وانخفاض السلوكيات الجانحة لدى الأطفال، إضافة إلـى أن جودة التواصل الإيجابي بين الآباء وأبنائهم تساعد الأبناء على التكيف أكثر مـع الأحـداث الـضاغطة (Ponnet, Wouters, Mortelmans, Pasteels, Backer, Leeuwen and Hiel, 2013)

وترتبط الجودة المرتفعة لأنماط تواصل الآباء مع أبنائهم (Parent-Child Communication) مع أداء الأسرة الإيجابي، وتتضمن أنماط اتصال الآباء مع أبنائهم على: التحدث المستمر مع أبنائهم، والاتصال المفتوح، مشاركة المشاعر الشخصية، إضافة إلى تناول القضايا الصعبة، والاستماع الفعال، وتشجيع الأبناء على طرح الأسئلة، إضافة إلى تشجيعهم على طلب المساعدة عندما يحتاجون إليها (King & Vidourek, 2011).

ويشير (بني إسماعيل، 2011) إلى مفهوم الرضا الحياتي للأفراد، حيث أنه يعتبر مؤشرا هاما للدلالة على التكيف والصحة النفسية، ويمثل أقصى هدف يسعى إليه الفرد، وذلك من أجل تجنب الإحباطات والضغوطات التي يمر بها في مواقف الحياة المختلفة.

كما يضيف (الشربيني، 2009) إلى أن الرضا الحياتي هو تقويم الفرد للرضا العام عن حياته، ويتضمن الرضا الحياتي تقارير الأفراد عن تقديرهم لحياتهم ككل، كما أن الرضا الحياتي يتيح للأفراد الفرصة الملائمة للإبداع، وتصبح أفكاره مرنة مما يتيح له القدرة على حل المشكلات العاصفة التي يقابلها.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد غدا التواصل بين الآباء والأبناء في أيامنا هذه مشكلة حقيقية، ولعل السبب وراء ذلك لم يتم تحديده لغاية الآن، فكثيرا ما يعزوه البعض للآباء وسوء أنماط التواصل التي يستخدمونها مع أبنائهم، ويعزوه البعض الآخر إلى الانفتاح المتسارع يوما بعد يوم لدى الأبناء وبالتالي يكون مطلوبا من الآباء استخدام أساليب وأنماط تواصل تكون حازمة لضبط هذا التسارع لدى ابنائهم.

وقد قام الباحث بعمل زيارات إلى المدارس والتقى عدداً من الآباء، بالإضافة إلى عقده لعدة لقاءات مع المرشدين الموجودين في تلك المدارس، وتبين وجود مشكلة في أنماط التواصل بين الآباء وابنائهم، كما التقى ببعض الطلبة وأخبره بعضهم عن عدم شعورهم بالرضا الحياتي.

كذلك ومن خلال الأدب النظري المتعلق بالرضا الحياتي، فقد ظهرت أنماط التواصل بين الآباء وأبنائهم كمتغير قوي وفعال في إحداث الرضا الحياتي والرفاه والهناء النفسي لدى الأبناء، حيث تفيد الدراسات أن تواصل الآباء مع ابنائهم يمكن أن يؤثر على أداء الأسرة والقدرة على أداء المهام الوظيفية، بالإضافة إلى تأثير التواصل بين الآباء والأبناء على الرفاه النفسي للأبناء، وتؤكد الدراسات أيضا على أن التواصل المفتوح والذي يتضمن تبادل المعلومات الحقيقية بين الآباء وأبنائهم (التعبير عن حاجاتهم، مناقشة المشكلات)، يمكن أن تؤثر على العلاقات الصحية داخل الأسرة ويمكن ان تؤثر على تطور الأبناء، وعلى وجه العموم فإن الأبناء الذين يأتون من أسر تمارس التواصل المفتوح هم سعداء وأكثر رضا عن حياتهم (Davidson & Cardemile, 2009).

أسئلة الدراسة:

تدور الدراسة الحالية حول التساؤل التالي: ما هي أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بالرضا الحياتي لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها للمتغيرات الشخصية (النوع الاجتماعي والمستوى التحصيلي والمستوى الاقتصادي والترتيب الولادي)؟ ويتفرع عن السؤال التالي ما يلي:

1. ما هي أنماط التواصل التي يمارسها الآباء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية؟
2. ما مستوى الرضا الحياتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية؟
3. ما مقدار ما تفسره الأنماط الوالدية في التواصل مع الأبناء من التباين المشترك من الرضا الحياتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية؟
4. هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعا للجنس والمستوى التحصيلي للأبناء، عدد الأبناء، المستوى الاقتصادي للأسرة، ترتيب الطفل الولادي؟

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة لما يلي:

1. التعرف إلى أنماط التواصل المستخدمة من قبل الآباء لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في التواصل المملكة العربية السعودية.
2. التعرف إلى مستوى الرضا الحياتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية.
3. التعرف إلى العلاقة بين أنماط التواصل الوالدية والرضا الحياتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية.
4. الكشف عن وجود اختلافات في أنماط التواصل لدى الآباء تبعا للجنس والمستوى التحصيلي والمستوى الاقتصادي والترتيب الولادي.

4.1 أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها النظرية من كونها من الدراسات الأولى في حدود علم الباحث التي تناولت العلاقة بين أنماط التواصل الوالدية مع متغير الرضا الحياتي، إذ من الممكن أن تضيف الدراسة الحالية جانبيا معرفيا جديدا في أنماط التواصل الوالدية التي يتم التفاعل من خلالها داخل الأسرة، هذا الجانب الذي من الممكن أن يعطي تصورا أكبر وتفسيرا حول أنماط التواصل الإيجابية التي تؤثر على الرضا الحياتي للأبناء.

أما على الصعيد التطبيقي، فيمكن ان توفر هذه الدراسة البيانات والمعلومات التي يستند إليها القائمون على العملية التربوية (مرشدون ومعلمون)، وكذلك الآباء والأمهات والتي تساعدهم في فهم أبنائهم بشكل أكبر، بالإضافة إلى التوسع في فهم أنماط التواصل بين الآباء والأبناء وبالتالي مساعدة الأبناء في تحسين الرضا الحياتي لديهم، وتنبع الأهمية العملية في كونها أيضا ستؤدي إلى تصميم برامج إرشادية موجهة لكل من الآباء حول أنماط التواصل، وأخرى للأبناء حول الرضا الحياتي.

5.1 حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بما يلي:

حدود موضوعية: الطلبة في المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع وتتراوح أعمارهم بين (13-15) سنة.

حدود مكانية: محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية.

حدود زمانية: الفصل الدراسي الثاني 2013-2014.

حدود متعلقة بأدوات الدراسة، وهي: مقياس أنماط التواصل استناداً لنظرية فريجينيا ساتير في الإرشاد الأسري، ومقياس الرضا الحياتي الذي تم بناؤه.

6.1 التعريفات المفاهيمية والإجرائية

أنماط التواصل (Communication Patterns): وهي الطرق والمواقف التي يتواصل ويتفاعل من خلالها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض، وتنقسم أنماط التواصل إلى خمسة أنماط رئيسية وهي: اللوام، المسترضي، الذي لا علاقة له، العقلاني، المنسجم، ويعد التواصل المنسجم والواضح من مميزات الأسرة السوية (Rasheed, Rasheed and Marley, 2010).

وتعرف أنماط التواصل إجرائيا: الدرجة التي يحصل عليها الآباء في المرحلة المتوسطة على فقرات المقياس المعد لأغراض هذه الدراسة.

الرضا الحياتي (Life Satisfaction): تقدير الفرد العام لنوعية حياته حسب معاييره الخاصة التي قام بانتقائها لنفسه، وقدرته على التكيف مع المشكلات الخاصة التي تواجهه (بسيوني، 2011).

ويعرف إجرائيا في الدراسة الحالية بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب في المرحلة المتوسطة على فقرات المقياس المطور لأغراض هذه الدراسة.

المرحلة المتوسطة (Intermediate Phase): حددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية تعريفا للمرحلة المتوسطة بأنها "مرحلة ثقافية عامة، غايتها تربية الناشئ تربية إسلامية شاملة لعقيدته وعقله وجسمه وخلقه، ويراعي فيها نمو

وخصائص الطور الذي يمر به، وهي تشارك غيرها في تحقيق الأهداف العامة من التعليم (العيسي، 2008).

ويعرف طلاب المرحلة المتوسطة إجرائيا بأنهم الطلاب الذين يلتحقون بمدارس محافظة ينبع ويبلغ عمرهم (13-15) سنة، والذين أجابوا على فقرات المقياس المعد لأغراض الدراسة

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول الفصل الحالي الإطار النظري بحيث يتم التركيز على انماط التواصل، ومفهوم الرضا الحياتي، والتحدث عن نظريات التواصل وخاصة نظرية ساتير، وأخيرا يتناول الفصل الحالي استعراضا للدراسات السابقة التي تناولت اتخاذ انماط التواصل والرضا الحياتي.

1.2 الإطار النظري:

المقدمة:

يعد التواصل نشاطاً أساسياً في حياة الإنسان؛ لأن معظم ما نقوم به في حياتنا اليومية، إنما هو مظاهر متنوعة لعملية التواصل، سواء كنا نقـوم بـذلك بطريقـة مقصودة أو غير مقصودة. ثم إن معالم الشخصية الإنـسانية تتحـدد مـن خـلال ممارساتها التواصلية، ذلك أن عملية التواصل بين الأفراد، وتشكف عن طبيعة هـذه الشخصية وخصائصها. ويعد التواصل وسيلة مهمة وضـرورية لـدوام المجتمـع ووجوده، لأنه يساعد الناس على العيش كجماعـة ذات أهـداف وعقائـد وأمـاني وتطلعات مشتركة، فكل هذه القيم يمكن اكتسابها عن طريق التواصل، ويساعد فـي نقل الخبرات بين الناس، الأمر الذي يدفع نحو تطوير عملية البنـاء فـي المجتمـع الإنساني، لأن الحياة الاجتماعية والتواصل الإنساني صِنوان لا يفترقان.

كما يعد التواصل عملية تفاعلية بين شخصية ذات محتوى معين تـتم داخـل سياق محدود، وتتضمن نقل وتلقي حقائق، وادراك مشاعر وأحاسـيس واتجاهـات وأفكار ووجهات نظر، وخبرات وتأثير باستخدام وسائط محددة كاللغة والإشـارات والايماءات، وغيرها من أساليب التواصل اللفظي، وغير اللفظي يهدف منها المرسل التأثير على الآخرين للاستماع له، والتجاوب أو الاتفاق معه، وتحقيق ما يريده منهم (Ellis & Crawford, 2000).

إن نجاح تعليم الآباء لأبنائهم على الانماط التواصلية مرهون بمدى استعمال الأبناء لهذه السلوكيات المتعلمة واستخدامهم لها في الأوقات والأماكن التي تتطلبها، فإذا أردنا أن نضمن تعليم الطلاب لهذه المهارات الاجتماعية التي يعلمها لهم الآباء يتعين علينا تبني استراتيجيات تعليمية فعالة تؤدي الى تنمية إمكانياتهم على استخدام هذه المهارات وأدائها في مواقف وسياقات التفاعل الاجتماعي المختلفة ومع مختلف الأشخاص والأخذ بالجدية في إشراك الآباء في عملية التعليم لهذه الانماط التواصلية (فرحات، 2013).

مفهوم التواصل: Communication

التواصل لغة من وصل الشيء بالشيء، يصله وصلا وصلة، والوصل ضـد الهجران وهو خلاف الفصل، والتواصل ضد التصادم (ابن منظور، 2005: 788).

وهو العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار بين الناس، داخل نسقٍ اجتماعي معين، يختلف من حيث الحجم ومن حيث محتوى العلاقات المتضمنة فيه. وهذا النسق الاجتماعي قد يكون مجرد علاقة ثنائية خطية بين شخصين، أو داخل جماعة صغيرة، أو مجتمع محلي، أو مجتمع قومي، أو حتى المجتمع الإنساني ككل (عودة، 1988)

وعرفه (إبراهيم، 2004: 752) بأنه العملية التي تجعل المرء نفسه مفهومـا من جماعته، وذلك عن طريق تبادل الأفكار والمشاعر أو الأشياء بين فردين أو أكثر والطالب الذي يبدأ التواصل هو، المرسل أما الذي يتم توجيه الرسـالة إليـه فهـو المستقبل.

والتواصل هو عملية نقل واستقبال المعلومات بين طرفين أو أكثر، وهو إقامة علاقة وتراسل وترابط وإرسال وتبادل وإخبـار وإعـلام (حمـداوي، 2006: 2). وتعرف الجمعية الأمريكية للتدريب التواصل بأنه:" عملية تبادل الأفكار والمعلومات من أجل إيجاد فهم مشترك وثقة بين العناصر الإنسانية فـي المنظمـة" (علاقـي، 1985: 616). كما يعرف (ياغي، 1983: 156) التواصل الشخصي بأنه:" عمليـة نقل هادفة للمعلومات، من شخص إلى آخر، بغرض إيجاد نوع من التفاهم المتبـادل بينهما".

عناصر التواصل:

يرى (حريري، 2000) إلى تلك العناصر الأربعة عنصراً آخر مهـم هـو (التغذية الراجعة)، وفيما يلي نتناول كل عنصر من تلك العناصر بشيء من الإيجاز:

1 – المرسل: وهو مصدر الرسالة أو النقطة التي تبدأ عندها عملية التواصل.

2 - الرسالة: وهي الموضوع أو المحتوى (المعاني أو الأفكار) الذي يريد المرسل أن ينقله إلى المستقبل، ويتم عادة التعبير عنها بالرموز اللغويـة أو اللفظيـة أو غير اللفظية أو بهما معاً.

3 - الوسيلة: وهي الطريقة أو القناة التي تنتقل بها الرسـالة مـن المرسـل إلـى المستقبل.

4 - المستقبل: وهو الجهة أو الطالب الذي توجه له الرسالة ويستقبلها من خلال أحد أو كل حواسه المختلفة (السمع والبصر والشم والذوق واللمس) ثم يقوم بتفـسير رموز ويحاول إدراك معانيها.

5 - التغذية العكسية (أو الاستجابة): وهي إعادة إرسال الرسالة من المستقبل إلـى المرسل واستلامه لها وتأكده من أنه تم فهمها، والمرسل في هذه الحالة يلاحـظ الموافقة أو عدم الموافقة على مضمون الرسالة.

أساليب التواصل:

توجد عده أساليب للاتصال، وسوف نقتصر هنا على ثلاث وسائل مهمة بالنسبة للمرشد ذكر بعضاً منها (العثيمين، 1995)، وهي:

1- الوسائل الشفهية: وهي الوسائل لتي يتم بواسـطتها تبـادل المعلومـات بـين المتصل والمتصل به شفاهه عن طريق الكلمة المنطوقـة لا المكتوبـة مثـل: (المقابلات الشخصية، والمكالمات الهاتفية، والندوات والاجتماعات، المؤتمرات)، ويعتبر هذا الأسلوب أقصر الطرق لتبادل المعلومات والأفكار وأكثرها سـهولةً ويسراً وصراحةً، إلا أنه يعاب أنه عليه تعريض المعلومات للتحريـف وسـوء الفهم. ونظراً للمهام المباشرة لمدير المدرسة؛ فهو يستخدم ويحتاج هذه الوسائل أكثر من غيرها.

2- **الوسائل الكتابية:** وهي الوسائل لتي يتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به عن طريق الكلمة المكتوبة مثل (الأنظمة والمنشورات والتقارير والتعاميم والمذكرات والمقترحات والشكاوى...ألخ)، ويعتبر هذا الأسلوب هو المعمول به في أغلب المنظمات الحكومية، وتوجد خمسة شروط للرسالة المكتوبة تبدأ جميعاً بحرف (c)، وهي أن تكون كاملة (COMPLETE)، ومختصرة (COCISE)، وواضحة (CLEAR)، وصحيحة (CORRECT)، ولطيفة (COURTEOUS). وتتميز الوسائل الكتابية بمزايا أهمها: إمكانية الاحتفاظ بها والرجوع لها عند الحاجة وحماية المعلومات من التحريف وقلة التكلفة، أما أهم عيوبها فهي: البطء في إيصال المعلومات، تأكد احتمال الفهم الخاطئ لها خصوصاً عندما يكون للكلمة أكثر من معنى.

3- **الوسائل غير اللفظية:** وهي الوسائل التي يتم بواسطتها تبادل المعلومات بين المتصل والمتصل به عن طريق الإشارات أو الإيماءات والسلوك (تعبيرات الوجه وحركة العينين واليدين وطريقة الجلوس...ألخ)، ويطلق عليها أيضاً لغة الجسم body language، وقد تكون هذه التلميحات مقصودة أو غير مقصودة من مصدر التواصل وتصل نسبة استخدامها في التواصل ما يقرب من 90% من المعاني وبصفة خاصة في الرسائل التي تتعلق بالأحاسيس والشعور، ويختلف فهم الرسائل غير اللفظية بسبب اختلاف الثقافات داخل المنظمة (المدرسة) وداخل المجتمع أيضاً.

ويذكر (بو بكر، 2006) أن وسائل انماط التواصل تقسم إلى قسمين هما:

أ- وسائل لفظية: وتضم الكلام المحكي في نطاق اللغة المستخدمة بأشكاله وأنماطه المختلفة ويتأثر بالصوت والنبرة والمناخ المادي والنفسي السائدين وفرص التبادل والتفاعل.

ب- وسائل غير لفظية: كل ما هو غير لفظي ويشكل مثيراً لاستجابات سلوكية مختلفة تسهم في إحداث عملية التواصل الاجتماعي وتنشيطها أمثلة حركات الجسم والأطراف والإيماءات بالجسم والرأس واليدين وتعابير الوجه والملابس والألوان والجلوس والوقوف والملامسة الجسدية والاقتراب والابتعاد وتختلف

دلالات وقيمة هذه الوسائط بالنسبة لعمليات التواصل ونتائجها من ثقافة لأخرى ومن جماعة الأخرى ومن فرد لآخر.

وبالتالي يمكن الحديث عن أنماط التواصل التالية والتي يمكن تطويرها لدى انماط التواصل غير اللفظي وهي كما وردت لدى (كفافي، 1999) كما يلي:

1. التواصل البصري: إن التواصل البصري (Eye Contact) الجيد ليس هو تلك النظرة الجامدة أو التي لا معنى لها، ولكنه تلك النظرة المحفوفة بالانتباه والتي يوصل بها الشريك رسالة لشريكه مفادها: "أنني أهتم بك وأنصت إليك وأتعاطف معك، وأحرص على مساعدتك".
2. لغة الجسم: إن وضع الجسم وتوجهه يمكن أن يشجع أو يثبط من التفاعلات البين شخصية، فحركة الجسم القليلة إلى الأمام مع التواصل البصري تستقبل من قبل الشريك بإيجابية؛ لأنها توصل له رسالة تتضمن الاهتمام به.
3. المسافة الشخصية: إن المسافة الشخصية والقرب الجسدي (Personal Distance) بين الشريك وشريكه تؤثر أيضا في التواصل، وفي هذا الصدد تشير الدراسات أن اللمس يجعل الشريك يشعر بالرغبة في الانفتاح والمشاركة، حيث أوضحت دراسة كل من دريسكول ونيومان سيلز (Driscoll and Newman& Seals) أن اللمس يدل على كفاءة العلاقة.
4. النغمة الصوتية: إن النغمة الصوتية(Vocal Tone) تعد جانبا آخرا من الجوانب المعبرة عن الاهتمام أثناء التواصل، وتعبر عن قوة العلاقة بين الشريكين، فنغمة الصوت الدافئة السارة التي تعكس روح الدعابة تدل بوضوح على الاهتمام، والرغبة في الاستماع إلى الشريك، كما أن طبقة الصوت (Pitch)، وحجمه (Volume)، ومعدله (Rate) تعمل على نقل الكثير من المشاعر بين الشريكين.
5. المسلك اللفظي: حيث يفترض أن يتحدث الزوجان في الغالب معا بطريقةٍ سليمةٍ بعيدة عن الإطالة أو تقطيع كلام الشريك أو السخرية والاستهزاء منه.
6. الصمت: يعد الصمت (Silence) من الفنيات التي يمكن تعليمها كأحد المهارات الأساسية للزوجين، والذي يساعد على التواصل الجيد، كما إن الصمت مرغوب أثناء الحديث فعلى الزوجين تبادل الحديث والصمت معـا، ولـيس المقـصود

بالصمت الذي يوقف التواصل، ولكنه الذي يصل ما بين جزء من حديث وجزء آخر.

7. الإنصات (الاستماع): ويعد الإنصات (Listening) أيضا من انماط التواصل الأساسية والتي يمكن تعليمها للزوجين، فمن خلاله يمكن للشريك نقل رسالة لشريكه الآخر بأن ما يقوله موضع اهتمام منه، وأنه كشريك مقبولا له.

هناك العديد من أنماط التواصل توضح المهارات التي يستخدمها الفـرد أثنـاء التواصل ومنها مهارات التحدث والكتابة والاستماع، حيث تعد من اهمها وفيما يلـي توضيحا لها كما ذكر (شفيق، 2011):

أولا: مهارات التحدث

هناك العديد من الطرق الخاصة بتحسين انماط التواصل عند الحديث وهذه الطرق هي:

أ- استخدام النغمة السهلة وأن يكون إيقاع اللفظ سهل وغير رسمي ويمكنك استخدام اسم الطالب في المخاطبة حسب نوعية العلاقة.

ب- استخدام المعلومات المألوفة ولا تجهد المستمع بالمعلومات الفنية.

ج- كن صريحا عندما يوجه الآخرون سؤالاً معينـًـا، مع إعطاء أكبر قدر من المعلومات.

د- احسن استخدام الدعابة لتخفيف حالة القلق ولا تسرف في استخدامها.

ه- تلاشي الحكم السريع على المواقف والأحداث والأشخاص.

و- تحكم في حركات شفتيك وحواجبك.

ز- راعي عامل السرعة في الحديث فلا تبطئ ولا تسرع بل اعتدل في السرعة في الكلام.

ح- ابتعد عن التهديد في المناقشة.

ثانيا: مهارات الكتابة

هناك العديد من الطرق الخاصة بتحسين انماط التواصل عند الكتابة وهذه الطرق هي:

أ- يجب مراعاة عناصر التكاليف المرتبطة بالكتابة وبالتالي فيجـب أن نـسأل أنفسنا في كل مرة نعد فيها خطابا أو أوامراً.
ب- يتعين عند الكتابة تقسيم الرسالة أو الخطاب إلى فقرات من حيـث المقدمـة والمحتوى والنهاية.
ج- اجعل مقدمة الخطاب بسيطة.
د- استخدم الكلمات البسيطة وتجنب الكلمات الثقيلة عند الكتابة.
ه- تجنب التكرار.
و- لا تستخدم الكتابة في الرسائل والتواصل التي يكون فيها نقل المشاعر مهمة.
ز- احسن تقديم الرسالة مع استخدام اللغة الاقتصادية.
ح- حدد الغرض الرئيسي من كل خطاب.
ط- احضر العوامل التي تساعد على تحسين الخطابات المنظمة.
ي- نظم دورات تدريبية إذا لزم الأمر لتحسين مهارات الكتابة.

ثالثا: مهارات الاستماع

هناك العديد من الطرق الخاصة بتحسين انماط التواصل عند الاستماع وهذه الطرق هي:

أ- قف عن الكلام فلا تستطيع الإصغاء وأنت تتكلم.
ب- ضع المتكلم في وضع مريح وطبيعي وبالتالي يمكن مساعدة المتحدث على الكلام بحرية.
ج- اشعر المتكلم برغبتك في السماع وذلك من خلال المتابعة باهتمام ومحاولة التفهم بدلا من المعارضة.
د- تحرر من الذهول والارتباك وذلك بضبط تصرفاتك وعدم الانصراف الى أشياء أخرى.
ه- شارك وجدان المتكلم.
و- كن صبورا يلزم السماع لأكبر وقت مع عدم مقاطعة المتحدث.
ز- اضبط اعصابك حيث أن الطالب عند الغضب يستقبل المعنى بقصد خطأ.

ح- كن سهلا في مناقشتك فلا تضع الناس في موقف دفاعي قد يصل الى حد الغضب.

أهمية التواصل:

تنبع أهمية التواصل من كونه أحد الموضوعات الهامة والضرورية فلا يوجد تعاون أسري يتم إلا وكان نظام التواصل عاملا حاسما فيه، وهو يعمل على تحقيـق النجاح والفعالية، وهو يعتبر بمثابة الدم الدافق عبر الشرايين الحياتية للمنظم إذ بدون التواصل نموت أو تضمر الحركة الدائمة للأسرة، ومن أهم الكفاءات للأب القـدرة على التواصل الفعال لديه وذلك لأثره الايجابي والواضح غالبا على نجاح الأسـرة، وعلى تفاعل أفرادها معا، ومن خلال تواصل الوالد الفعال في الأسرة يتم ما يلـي: (شحادة، 2008).

أ- يتم تناول المشكلات التي تنشأ في الأسرة ودراستها ووضع الحلول المناسبة لها والمقترحات لحلها.

ب- التواصل وسيلة فعالة في أحداث التأثير المطلوب على أفراد الأسرة.

ج- التواصل وسيلة مهمة في توحيد الجهود في تنظيم وأحداث التغيير المطلوب في سلوك الأسرة.

د- للتواصل الأثر البالغ على المناخ الأكاديمي والتربوي في الأسرة.

أهداف التواصل:

يهدف التواصل في نقل المعنى، فالإنسان ينشغل طوال حياته في محاولة فهم الآخرين، وإتاحة المجال أمام الآخرين لفهمه، وتتأثر طبيعة الانـسان والاتجاهـات التي يكونها والآراء التي يعبر عنها ونجاحه وفشله في الحياة بمدى براعته في فـن التواصل، ومعنى ذلك أن الفشل في توجيه الحياة من خلال عملية التواصل لا يؤدي إلى إخفاق في نوع ملائم من التكيف الاجتماعي فحسب بل ربما يصحبه تفكك فـي الشخصية. حيث أشار لوسبر وابرون (Lussier & Irwin) إلـى أن الهـدف مـن التواصل هو محاولة التأثير والاقناع وليس مجرد إرسال الرسائل باستخدام الوسائل المختلفة، فلا قيمة للتواصل دون تحقيق هدف، ولا نجـاح للتواصـل دون إحـداث تأثير، فالفرد يتصل ليؤثر ويتعرض للتواصل ليتأثر، ويتـصل الفـرد كـذلك مـع

الآخرين لنشر المعلومات، والتعبير عن المشاعر وقد يكون ذلك بطريقة لفظيـة أو غير لفظية. كما أشار تورنجتون ولورا (Torrington & Laura) إلـى أن أهـداف التواصل تكمن في كونه وسيلة للتعريف بالغرض من التعليمات والقوانين في الأسرة وتحديد الأهداف والأعمال وكيفية إنجازها والعمل على توزيـع المعلومـات علـى الأفراد وفقا لاحتياجاتهم، وكذلك يهدف التواصل إلى رفع معنويات الأسرة وحـثهم على التوحد في الأحداث (شحادة، 2008).

أهم النظريات المفسرة للتواصل الأسري:

أولا: النظرية التفاعلية الرمزية Symbolic Interaction Theory

تركز هذه النظرية على دراسة العلاقات الأسرية الموجودة بين الزوجين معا، وبينهما وبين الأبناء، والنظر إلى الأسرة باعتبارها وحدة متكاملة من الشخصيات المتفاعلة التي ينبغي دراستها من خلال العمليات التفاعلية بين أفرادها.

ثانيا: نظرية التوجه المشترك Orientation. Co Theory

تشير هذه النظرية إلى وجود عنصرين أساسيين للتواصـل همـا: عنـصر الوعي Awareness وعنصر الاتفاق Agreement حيث تعبر الدقة فـي التواصـل Accuracy عن قدرة طرفي التواصل على فهم تفـسير رسـالة الطـرف الآخـر، ومناقشة الاختلافات بينهما بصورة دقيقة وواضحة بدلا من تجنب المناقشة، مما يزيد من قدرة الطرفيـ ـن علـى الفهـم والادراك المتبـادل لمـشاعرهما وأفكارهمـا (Fitzpatriz, 1988)

ثالثا: نموذج التبادل السلوكي Behavior Exchange Model

يقرر واضعو هذا النموذج أن الأفراد يقيمون علاقاتهم مع بعضهم الـبعض على أساس التكلفة والعائد Cost and Reward ويرون أن التواصل ينطـوي علـى عملية تبادلية ايجابية أو سلبية، مما يجعلنا ندخل في التفاعلات التي نـستطيع فيهـا تعظيم فوائدنا وتقليل تكلفتنا، وتسعى دائما لإقامة العلاقات التـي نتوقـع أن تكـون ممتعة ومفيدة (Rice, 1993).

رابعا: الفلسفة التفاعلية Transactional Philosophy

تعد هذه الفلسفة من أكثر التوجهات النظرية ملاءمة لدراسة التواصل الانساني، وتقرر أنه لا ينبغي النظر إلى عملية التواصل بوصفها نموذجا بسيطا للفعل ورد الفعل، بل يجب فهمها كنسق على المستوى التفاعلي، وحسب هذا المبدأ يصبح من الخطأ التفكير في أن العلاقة بين طرفي التواصل يمكن أن توجد بدون أن نأخذ في اعتبارنا كيفية تفاعل العناصر الأخرى في النسق التواصلي مع بعضها (كفافي، 1999).

خامسا: المنظور السوسيولوجي للتواصل عند هابرماس

لقد أصبح مفهوم التواصل من المفاهيم المركزية المتداولة في الفلسفة المعاصرة إذ لم يعد الاهتمام بالتواصل منحصرا في المجال التداولي المرتبط بتبادل المعلومات وتقنيات تبليغها وايصالها، بل اصبح يشكل نظرية عملية وفلسفية مستقلة بذاتها، وتعد مرجعية هابرماس الفلسفية دليلا على هذا التحول إنها مرجعية استفادت من نظريات العلوم الاجتماعية التي كانت سباقة الى التمهيد لذاك التحول عندما ركزت على أن الأنا أو الهوية الذاتية هي حصيلة تفاعل رمزي مع الآخرين (عالي، 2013).

ويحدد هابرماس الأفعال التواصلية على النحو التالي: هي تلك الأفعال التي تكون فيها مستويات الفعل بالنسبة للفاعلين المنتمين الى العملية التواصلية غير مرتبطة بحاجات السياسة بل مرتبطة بأفعال التفاهم، ولا تفاهم بدون لغة، وهذا ما يبرر كلام المهتمين بهابرماس عن المنعطف اللساني لديه، والذي يشير اليه هو بنفسه، وهو ما دفعه الى ادخال اللغة كعامل لفهم العلاقات التواصلية، فلتعزيز تصوره للفعل التواصلي من أجل فهم أفضل للعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع ذهب إلى أن الفعل التواصلي يتميز عن غيره من الأفعال الأخرى بأنه لا يسعى للبحث عن الوسائل التي تمكنه من التأثير في الآخرين، بل يبحث عن كيفية التواصل الى تفاهم معه وتوافق متبادل دونما إكراه أو قسر كيفما كان نوعهما (عالي، 2013).

وإذا كان التفاهم الغاية القصوى للفعل التواصلي، فإنه لا يمكن تصوره بين الأطراف المتحاورة إلا بشروط من أهمها عدم تأثير طرف على آخر لأن ذلك لو

حصل يؤدي حتما إلى فشل التواصل حيث يرى هابرماس أن نشاط التفاهم المتبادل يخضع لشرط أساس به يحقق المعنيون مشروعا لاتفاقهم المـشترك فهـم يـسعون لتفادي خطرين: يتمثل أولهما في فشل التفاهم المتبادل وسوء الفهـم، بينمـا يتمثـل الثاني في فشل مشروع الفعل والإخفاق التام فتنحية الخطر الأول شرط لا بد منـه لتلافي الثاني (عالي، 2013).

سادسا: نظرية التحليل التفاعلي التبادلي في التواصل

تناولت (قنديل، 2012) الدمج بين فنيات التحليل التفاعلي ونمـوذج TOTE (Test- Operate- Test- Exit) كمنحى إرشادي فعال لتنمية انماط التواصـل حيـث تقوم نظرية بيرن على فكرة المعاملة البنكية Transactionبمعنى أنت تقدم لي شـيئا احتاجه لتأخذ في المقابل مني شيئا تحتاجه أنت، ويسحب هذا المصطلح الى طبيعـة التواصل البشري حيث يرى بيرن أن الوحدة الأولى في نسق التفاعل الإنساني هـي المعاملة أما الاعتراف الاجتماعي Stroke فهـو الوحـدة الأولـى فـي التـصرف الاجتماعي، وكان يقول أن التواصل اللفظي أو غير اللفظي خاصة إذا كـان وجهـا لوجه هو عمود الارتكاز الذي تقوم عليه العلاقات الانسانية وكذلك عملية التحليـل النفسي.

سابعا: كما اهتمت نظرية بيرلو (Berlo Theory) والمشار لهـا فـي (Dervien & Roight, 1994) حيث تتكون النظرية من مرسل ورسـالة ووسـيلة ومـستقبل، وتسمى كذلك بنظرية (S.M.C.R) وهي الحروف الأولى من العناصر الأربعـة المكونة للنظرية، حيث يرى بيرلو أننا نتصل مع الآخرين كي نؤثر بهـم، وأن عملية التواصل لا بد أن يكون لها هدف تسعى لتحقيقه، فالناس يـسعون دائمـا للتأثير في بعضهم وفي البيئة التي يعيشون فيها، كذلك كان على القائم بالتواصل (المرسل) معرفة الهدف الذي يرغب في تحقيقه، وأن يضع هذا الهدف نـصب عينيه، ويرجع الفشل في التواصل إلى فقدان الإحساس بالهدف، وعدم الكفاءة في إيصال الرسالة في حين يتوقف نجاح التواصل على مهارة المرسل، واتجاهاتـه نحو نفسه ونحو الوسيلة التي يستخدمها، وكذلك نحو المستقبلين الـذين يـسعى للتأثير فيهم.

ثامنـا: اهتمت نظرية العلاج الجشتالتي لفريدرك بيرلز (Fredirick Perls) باستخدام التواصل بشكل عام، حيث نظر بيرلز لسلوك الإنسان نظرة كلية فالعقل والجسم ليسا منفصلين بل يعملا معا، كما رأى أن الإنسان مسؤول عن نفـسه وأفعالـه وخبراته، وركز على ماذا يختبر الفرد في المواقف المباشرة وكيف يختبرهـا، وهذا مما يقود لزيادة الوعي في الحاضر (Corey, 2004)، ويرى الجشطالتيون في هذا الإطار أن الاضطراب قد يحدث بسبب: نقص الوعي لدى الأفـراد، أو عدم تحملهم للمسؤولية، أو نقص القدرة على التواصـل والتفاعـل، أو وجـود أعمال غير منتهية أو غير مكتملة، أو بسبب ثنائية النفس، أي رؤية النفس مـن جهة واحدة فقط كأن يراها قوية أو ضعيفة (Shilling, 1984).

وفي هذا الصدد يرى سكوت (Scott, 1987) أن الحديث حتى يكون مـؤثرا لا بد وأن يتصف بمجموعة من الصفات منها:

أ- مهارات الاستهلال والبداية: المقصود هنا تقنيات الترميز التي توظف لتبدأ عن طريقها التعبير عن نفسك، وتتطلب أن تستخدم مهارات أنـا للتعبيـر عـن مشاعرك.

ب- مهارات الاستماع: يعني حل الرموز الواردة من الفرد الآخـر وقـد يكـون الاستماع: سلبيا يركز على شيء آخر كالتلفاز، أو إيجابيا يقدم تغذية راجعـة إيجابية وسلبية.

ج- مهارات الاستجابة: وتتطلب استخدام جمل بسيطة كمعرفة لما تم سماعه.

تاسعا: نظرية التواصل لفريجينا ساتير

نبذة عن حياة فريجينيا ساتير:

أمضت فرجينيا ساتير(1916 – 1988) حياتها تراقب وتبحث عما يحدث بين البشر أثناء تواصلهم ببعضهم ببعض (communication) حتى سميت "معالجة كـل أسرة" و " كولومبس العلاج العائلي" و " أم العلاج العائلي". ولقد بدأ بحثها منذ أكثر من 60 سنة عندما بدأت حياتها المهنية بتعليم المعوقين والموهوبين الذي أدى بدوره إلى البحث في أسر-عائلات- هؤلاء المعوقين والموهوبين عن معلومـات نفـسية واجتماعية وعلاجية تساعدها في مهمتها، ولقد خلصت ساتير الى أن الإنسان معجزة

وأنه دائم التطور ودائم الاستعداد للنمو والتغيير والفهم. وخلصت أيضا الى أهميـة التواصل الانساني القائم على اللمس والنظرة والصوت وأن كل هذا أهم من الكلمات وخلصت أيضا الى أن المشكلة ليست هي "المشكلة" بقدر ما هي كيف نتعامـل مـع المشكلة وهذا بدوره مبني على تقديرنا لذواتنا والقوانين التي تعيش العائلـة وفقهـا وارتباط العائلة بالعالم الخارجي وكانت تركز على ما ينعش الإنسان ومـا يجعلـه سعيدا وفعالا وأيضا ما يجعله مضطربا وغير فعال (نحوي، 2008).

واهتمت ساتير بعرض مفاهيم علم النفس الانساني على جمهور الناس بـشكل واضح ومباشر. وقد الفت وشاركت في تأليف (12) كتابا وترجم بعض كتبها الـى ثماني لغات. وآخر كتاب ألفته هو (The New People making) عام 1988، كمـا قدمت مئات المحاضرات وورش العمل حول العالم. كما كُتب عنها مؤلفات عدة منها ما ألفه ستيف أندرياس بعنوان فرجينيا ساتير: أنماط سحرها " Virginia Satir: The Patterns of Her Magic وهذه ترجمة حرفية لكلمةmagic والمؤلـف أراد المعنـى المجازي. وتحدث فيه عن 16 مفتاح ونمط كانت تستخدمه ساتير في عملها لمساعدة الناس في الوصول الى الحالة النفسية التي يرغبون، فكانت تـستخدم لغـة العـين واللمس ونغمة الصوت كما كانت تختار الكلمات المناسبة وكانت قويـة الملاحظـة وتستخدم الدعابة كذلك. ومما يميزها أنها لم تكن تركز على المرض بقدر تركيزها على قدرة الانسان على النمو والنضج والتغيير نحو الأحسن (نحوي، 2008).

تلقت ساتير تعليمها في جامعة وسكانسن وشيكاغو وحصلت علـى دكتـوراه فخرية من جامعة وسكانسن ومنحت الميدالية الذهبية ل"خدماتها الرائعة للإنسان من قبل جامعة شيكاغو، ولقد كانت ساتير اختيارا موفقا لباندلر وجرندر فقاما بمماثلتهـا – النمذجة – وتجد في الجزء الثاني من بنية الـسحر أو "تركيـب الـسحر "The Structure of Magic فصلا عنوانه " العـلاج العـائلي" وواضـح أن المؤسـسين يستخدمان كلمة السحر بمعناها المجازي ومن يقرأ أو يتـصفح " تركيـب الـسحر" يظهر له ذلك بوضوح وخاصة اذا قرأت فصل" تركيب السحر في الجزء الأول من الكتاب. من اقوالها: "كثيرا ما أقول للآخرين أنه من حقي أن أكون بطيئـة الـتعلم ولكن قابلة للتعلم. وما يعنيه هذا بالنسبة لي كمعالجة هو أني أحمل فكرة واحدة وهي

أن أساعد الناس الذين يأتون إلي بآلامهم على التغيير. وأدواتي التي استخدمها هي – فقط – جسمي وصوتي وعيني ويدي بالإضافة إلى كلماتي وكيفية استخدامي لهـا. ولأن هدفي هو أن اجعل التغيير ممكنا لأي شخص فان كل إنسان يمثل تحديا جديدا (نحوي، 2008).

وتؤكد فريجينيا ساتر (Virginia Satir) على أن اضطراب التواصل الأسري يعد مؤشرا منبئا بالاضطراب الوظيفي للأسرة، حيث تشمل دورة التواصل خمـسة عناصر أساسية هي المرسل ورسالة مصاغة وفهم وإدراك متبـادل بـين طرفـي التواصل واستجابة المستقبل وتغذية راجعة ايجابية أو سلبية تعـود علـى طرفـي التواصل (عبد السلام، 2005).

وبالاستناد إلى نظرية ساتير في الإرشاد الأسري، فقد حددت ساتير خمـسة أنماط للتواصل داخل الأسرة وهي كالتالي: (Caston, 2009)

1. اللوام: وهو الذي يحدد أن الآخرين مليؤون بالأخطاء الكثيرة والبالغة.

كلماته: "غير موافق " لا تقوم بشيء على وجهه الصحيح. ما بك؟.

جسمه "أنا الرئيس هنا" .

داخليا: "أنا وحيد وغير ناجح".

2. المهدئ أو المسترضي: وهو شخص ضعيف، ومتردد، ويوافق على كل شـيء دائماً.

كلماته: الموافقة "أوافق على كل ما تقول وأود أن تكون سعيدا."

جسمه: استرضاء "أنا عاجز" وقفة الضحية.

داخليا: "أحس أنني لا شيء، فبدونك أنا ميت ولا قيمة لي".

3. المنسجم أو المتوازن: وهو منفتح وحقيقي، ويعبر بأصالة وصدق عـن نفـسه، وكله يسير في اتجاه واحد فكلماته ووجهه وبدنه في اتجاه واحد، فالعلاقات تقوم على البساطة والصدق، ولا يحس هؤلاء بتهديد لتقدير أنفـسهم، ولا يحتـاجون للاسترضاء أو اللوم...الخ، والمتوازن هو الأقدر على إقامة علاقات اجتماعيـة ناجحة، وتجاوز المحن.

4. لا علاقة له أو لا صلة او المشتت: وهو يقوم بتشويش وتشتيت الآخرين، وليس لديه صلة بالعمليات الأسرية.

كلماته: لا علاقة لي بالموضوع".

جسمه: شكل زاوية " أنا في مكان آخر".

داخليا:" لا أحد يهتم ولا مكان لي هنا".

5. المثالي العقلاني "الفكر الصائب"، وهو منفصل وبعيد عن الآخرين، وهادئ وغير عاطفي أبداً.

كلماته: عقلاني جدا ولا يعبر عن عواطفه ومشاعره.

جسمه: أنا هادئ وبارد ومتماسك" .

داخليا: " أحس بأني عرضة للانتقاد".

وتشير نظرية أنماط التواصل الأسرية (Family Communication Patterns Theory)، إلى أن هناك نمطين للتواصل داخل الأسرة (Dresden, 2006):

1. التوجه للحوار (Conversation Orientation): ويشير هذا التوجه إلى الدرجة التي تشجع فيها الأسرة مناخ الأسرة بين أعضائها، وتتصف الأسرة التي لديها مستوى عالي من التوجه للحوار بأنها تتبنى نقاشات مفتوحة بين أفراد الأسرة وعلى مستوى متنوع وواسع، ويشجع الآباء أبنائهم في هذا النمط أن ينظروا إلى أي قضية يتناولونها من خلال وجهات نظر متعددة، وأن يعبروا من خلال تواصلهم عن آرائهم ومشاعرهم بشكل مستقل. وبالمقارنة، فإن الأسرة التي يكون التوجه للحوار في نمط تواصلها منخفضا، فإن أفرادها يتواصلون فيما بينهم بشكل أقل استمرارية ويتناقشون فقط في مواضيع محددة وغير متنوعة.
2. توجه المطابقة/الانسجام (Conformity Orientation): ويشير هذا التوجه إلى درجة تأكيد الأسرة على التطابق والانسجام للاتجاهات والمعتقدات بين أفراد الأسرة. وفي الأسر ذات الانسجام والتطابق المرتفع في التواصل فإن الآباء يتوقعون من أبنائهم أن يشاركوا ويتوافقوا مع قيمهم. وبالمقارنة، فإن الأسر ذات الانسجام والتطابق المتدني في التواصل فإن أفرادها يؤمنون باستقلالية أفراد الأسرة في التواصل ولديهم أيضا انخفاض في التنظيم الهرمي لأفرد الأسرة.

كما قدمت ساتير أربعة أنواع من أشكال التواصل السلبي في العلاقة الأسرية وهي (بلحسيني ونويبات، 2013):

أولا: الاسترضاء: البحث عن رضا الآخرين وخصائص الفئة التي تستخدم هذا النمط من التواصل، والسعي الدائم لإرضاء الآخرين، حتى في الخلافات الأسرية دائما تستسلم، ولهذا السبب يشعر الذي يعيش معه بالضيق لأن حياته خالية من التحدي.

ثانيا: اللوم والهجوم على الآخر وخصائص هذه الفئة يعتقدون دائما أنهم على صواب، ويتميزون بالرغبة في التحكم في الآخرين، والطرف الذي يعيش معهم يشعر بأنه يتعرض للوم والنقد الدائم.

ثالثا: المنطقية الزائدة ومن خصائص هؤلاء أنهم يركزون على أن يكونوا أحسن وأقوى منطقيا من الآخرين بطريقة مستمرة. وتجعل الطرف الآخر يشعر أنهم الأذكى، لا يهتمون بالمشاعر، ويفتقرون إلى التعاطف والفهم في العلاقة الأسرية.

رابعا: اللاعقلانية والخروج عن الموضوع ويركز هؤلاء على نيل الاهتمام مهما كان الثمن، ويهتمون بحاجاتهم فقط مهملين بذلك حاجات بقية أفراد الأسرة حيث يشعر هؤلاء بعدم القيمة والأهمية، والجدول التالي يوضح هذه الخصائص كما رأتها ساتير:

الجدول (1)

أشكال التواصل السلبي حسب ساتير(بلحسيني ونويبات، 2013)

أثرها على الزوج المتلقي للاتصال	خصائص الأب المتصل	نوعية التواصل
الشعور بالضيق حياته خالية من التحدي	البحث عن رضا الآخرين دائم الاستسلام	الاسترضاء
الشعور بالتعرض للوم والنقد الدائم	الاعتقاد الدائم بالصواب الرغبة في التحكم في الآخرين	اللوم والهجوم على الآخر
يشعرون أنهم أذكى منهم	التركيز على أن يكونوا الأقوى لا يهتمون بالمشاعر يفتقرون إلى التعاطف والفهم	المنطقية الزائدة
الشعور بعدم القيمة والأهمية	نيل الاهتمام مهما كان الثمن الاهتمام بحاجاتهم اهمال حاجات الآخرين	اللاعقلانية والخروج عن الموضوع

ويظهر لنا مما سبق أهمية التواصل بين الآباء والأبناء في سعادة الأسرة بشكل عام، وتأثيرها على رفاهية الطفل وأساليب تكيفه في المجتمع والأسرة، ودور هذا التواصل في المحافظة على هناء (well-being) الطفل.

معوقات التواصل الأسري بين الآباء والأبناء:

تناول (رويم وغربي، 2013) معوقات التواصل الايجابي داخل الأسرة وسبل التدخل (اقتراح برنامج للتواصل مع الأبناء)، وقد تحدثا عن التواصل في الأسر العربية وما تزال الأسر العربية في الغالب غير مؤهلة لتقوم بدورها التواصلي الذي يتجه بالمحيط الأسري، الآباء والأبناء، إلى مصاف التفاعل الانساني الحميمي المحكوم بمظاهر التفاهم والتكامل والمؤطر بأساليب الايجابية والحوار البناء، وذلك لأسباب عديدة وفي مقدمتها جهل الأسرة شبه التام بأساليب التواصل الايجابي وأهمية تلقين الطفل مبادئ الحوار وآداب التعامل، وعدم امتلاكها لمعارف حول سيكولوجية كفاءات الطفل التواصلية غالبا وأساليبها التربوية والتواصلية ما تزال مجرد مواقف مزاجية متذبذبة.

أما الأسباب الكامنة وراء ضعف التواصل فهي: (رويم وغربي، 2013)

1. التنشئة الاجتماعية السلبية التي خضع لها الزوجان، أي الأم والأب منذ الصغر والتي تكرس القيم والعادات الاجتماعية دون إبداء أي رأي أو حوار بين الآباء والأبناء، وهي السمع والطاعة فما نسبته 70 % من الأسر جعل الزوجين ينهجان هذا النهج مع أولادهما مثل فرض قرارات دون مناقشة الأولاد أو أسلوب الأب المتسلط والولد المرضي.
2. ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين تجعلهما يهملان تربية الأبناء مما يضعف التواصل مع الأبناء في القضايا الاجتماعية والتربوية والنفسية، فمثلا غياب الأب المتواصل عن البيت وأحيانا عمل الأم، وعودة الأب في وقت متأخر من الليل فلا يجد الوقت لسؤال الأبناء عن أحوالهم والدخول إلى عالمهم.
3. سلوكيات عشوائية متأرجحة من قبل الوالدين في التربية بين التسلط والتساهل أو بين النبذ والحماية المفرطة.
4. وجود مغريات كثيرة حول الأبناء تمنعهم من التواصل والحوار مثل الانترنت والتلفاز.
5. التحدث القليل من الآباء لأبنائهم وغالبا ما يكون تأنيبا أو صراخا أو أوامر مما يجعل الأسرة متوترة ومشحونة وتفقد الحوار.
6. ضعف شخصية بعض الآباء والأمهات وجهلهم بالعلم وعدم قدرتهم على الحوار مع أبنائهم خاصة مع متطلبات العصر الموجودة عندهم.
7. وجود فجوة كبيرة بين الأبناء والآباء يجعل الآباء لا يفهمون احتياجات ابنائهم فيصلون إلى طريق مسدود، فالأم لا تفهم ابنتها والأب أيضا لا يفهم ابنه.
8. كثرة التغالي في المتطلبات (أي ما يطلبه الابن أو الابنة) ويكون زائدا على قدراتهم قد يؤدي إلى عدم استجابة الآباء وهروبهم من النقاش في هذه الأمور.
9. خوف الأم أولا ثم الأولاد من طرح بعض المشاكل والأفكار والتواصل والحوار مع الأب.

وتوجد عدة معوقات للاتصال ذكرها كثير من الكتاب والباحثين، إلا أنه يمكن تصنيف تلك العوامل كما أشار (سيزلاقي وولاس، 1990) إلى مجموعتين هما:

أولاً: تحريف المعلومات:

تتكون عملية التواصل – طبقاً لما سبق أن بيناه – من ست مراحل متداخلة ومعقدة، ونظراً للأخطاء أو الهفوات التي يحتمل أن تحدث في كل منها مما يتسبب في نشوء معنى أو معان غير مقصودة من التواصل، وتندرج هذه الأخطاء ضمن أربعة معوقات أساسية هي:

1- خصائص المتلقي: يتباين الأشخاص في الاستجابة لنفس الرسالة لأسباب ودوافع شخصية مختلفة منها التعليم والتجارب السابقة، وبناء على ذلك يختلف رد فعـل شخصين من بيئتين مختلفتين حول موضوع واحد، كما تؤثر الدوافع الشخـصية في فك رموز الرسالة وتفسيرها فالفرد الذي يتميز بالحاجة القوية للتقـدم فـي المنظمة، ويتصف بالتفاؤل قد يفسر ابتسامة الشخص المقابل وتعليقه العـارض كمؤشر إلى أنه شخص محبوب وعلى المكافأة التي تنظره، أمـا الفـرد الـذي يتصف بضعف الحاجة للتقدم وينزع للتشاؤم فقد يفسر نفس التعليق مـن الفـرد على أنه شيء عارض ولا علاقة له بأي موضوع.

2 - الإدراك الانتقائي: حيث يتجه الناس إلى سماع جزء مـن الرسـالة وإهمـال المعلومات الأخرى لعدة أسباب منها الحاجة إلى تجنب حدة التناقض المعرفـي لذلك يتجه الناس إلى غض النظر عن المعلومات التي تتعارض مع المعتقـدات التي رسخت فيهم من قبل، ويحدث الإدراك الانتقائي حينما يقوم المتلقي بتقـويم طريقة التواصل بما في ذلك دور وشخصية وقيم ومزاج ودوافع المرسل.

3 - المشكلات اللغوية: تعتبر اللغة من ابرز المجموعات المستخدمة في التواصـل بيد أن المشكلة هنا تكمن في أن كثير من الكلمـات الـشائعة الاسـتخدام فـي التواصل تحمل معان مختلفة للأشخاص المختلفين، فقد تكون للكلمـة عبـارات ومعان متعددة بحيث تحمل تفسيرات مختلفة، أو أن تكون اللغة خاصة لمجموعة معينة من الصعب على منهم خارج هذه المجموعة فهمها كأن يبتـسم المـدرس

مثلاً للفرد ويقول له مبروك إن نتيجة الاختبار سلبية في حـين أن الطالـب لا يدرك معنى كون الاختبار سلبي.

4 - ضغوط الوقت: يشكو الأفراد من أن الوقت هو أندر الموارد، ودائمـاً يـؤدي ضيق الوقت إلى تحريف المعلومات المتبادلة، ويعزي ضيق الوقت إلى اللجـوء إلى تقصير قنوات التواصل الرسمية كأن يصدر الفرد أمراً شفوياً لأحد الأفـراد الآخرين لإنجاز عمل معين بحجة انتهاء فترة الدوام ومن ثم لا يسجل هذا الأمر في السجلات الرسمية لتحدد من خلاله المسئوليات، إضافة إلى أن الفرد بـسبب ضيق الوقت قد ينفذ هذا الأمر بشكل لم يكن أصلاً في ذهن الفرد.

ثانياً: حجم المعلومات

يتمثل ثاني المعوقات الرئيسية للاتصال في الإفراط في مقـدار المعلومـات، ومن الشكاوى السائدة في أوساط الأفراد في (المدارس) أنهم غارقون في المعلومات. فإذا ما تم الاهتمام بكل المعلومات فإن العمل الفعلي للمنظمة (المدرسة) لن يـؤدى مطلقاً.

وقد أشار (أراجايل، 1993) أن نوعية التواصل في الأسرة لها دور في تحقيق السعاة والصحة النفسية والاجتماعية، إذ تشير نتائج الأبحاث والدراسات أن نوعيـة التواصل الأسري أكثر أهمية بالنسبة لرفاهية الطالب، وسعادته من الزواج بحد ذاته.

وغالبا لا يحسن المراهقون التواصل، ولا سيما مع والديهم وغيرهم من الكبار، ومع ذلك، فقد لا يعرف الآباء أين اطفالهم وماذا يفعلـون (ويعـرف المراهـق أن والديهم يعرفان ذلك) تنخفض مخاطر احتمالات تعرض المراهقين للتجارب السيئة، والمفتاح هو أن يكون فضوليا ولكن دون أن يتدخل، ويجب أن يحترم ولـي الأمـر خصوصية ابنه، ولا يوجد للآباء وصفة ناجحة للتواصل مع ابنائهم ولكن المهم فـي الأمر أن يستمع الآباء ويوفروا فرصا للنقاش ويتجنبـوا الإفـراط فـي رد الفعـل ويتحدثوا مع ابنائهم حول الأمور التي تهمهم، ويتواصلوا بلطـف واحتـرام معهـم (الحديدي، 2011)

الرضا الحياتي: Life Satisfaction

يشير (ملكوش وباكير، 1994) إلى أن هناك اتجاهين في تناول موضوع الرضا الحياتي هما: الاتجاه الأول: وهو الاتجاه الموضوعي الذي يهتم بالظروف الخارجية التي تؤثر على رضا الأفراد عن حياتهم مثل: نوعية المسكن، المشاكل التي يعاني منها المجتمع، كمعدل حوادث الجرائم وغيرها، أما الاتجاه الثاني: فهو الاتجاه الحدسي، أو الخبراتي، ويظهر هذا الاتجاه في درجة رضا الفرد الذاتي عن أمور حياته، وهذا الاتجاه أكثر أهمية لدى الفرد من الاتجاه الموضوعي؛ لأنّه يتضمن خبرةً معرفيةً وحكماً عقلياً، يستدل عليه بإدراك الفرق بين الطموحات والإنجازات، فإذا كان الفرق بينهما صغيراً، فالنتيجة ستكون إيجابية من ناحية الرضا، أما إذا كان الفرق كبيراً، فالنتيجة ستكون سلبية من ناحية الرضا، وقد أدى الاتجاه الثاني إلى إثارة الاهتمام والبحث في دراسة رضا الأفراد عن حياتهم وصحتهم النفسية من وجهة نظرهم الشخصية.

ويتمثل الرضا الحياتي وفقاً لمنظمة الصحة العالمية (World Health Organization) في معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة، وأهدافه، وتوقعاته، واهتماماته، في ضوء المنظومة الثقافية والقيمية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وهو مفهوم واسع يتأثر بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية، وعلاقاته الاجتماعية، وكذلك علاقته بكل مكونات البيئة التي يعيش فيها (عيسى ورشوان، 2006).

ويعكس الرضا الحياتي درجة قناعة الفرد بحياته بشكل عام، ويستند على تقييم الفرد لأوضاعه المعيشية، وذلك بمقارنة ما يطمح إليه وما يريد تحقيقه بما تم الحصول عليه على أرض الواقع، وذلك باعتباره مؤشراً هاماً للشعور بالسعادة لدى الفرد (زماري، 2008). ويعرف (عبد الخالق، 2008) الرضا الحياتي بانه: التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا على حكمه الشخصي، ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي: يعتمد حكم الطالب على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره، ويحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية

حياته، وينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانيـة ويتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها.

ويعرف (تفاحة، 2009) الرضا الحياتي بأنه تقبل الفرد لذاته نحـو أسـلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويكون متوافقا مـع نفـسه ومـع المحيطين به، ويشعر بقيمته وقادرا على التكيف مع المشكلات التي تواجهه، والتـي تؤثر على سعادته، وقانعا بحياته وما فيها.

يرى شينق (Chaing, 2010) أن الرضا الحياتي ينتج عن الحل الناجح لعـدد من الأزمات النفسية والاجتماعية التي تواجه الفرد طول فترة حياته، كما ويعبر عن الرضا الحياتي بالدرجة التي يشعر بها الفرد بالسعادة حول وضعه العام في الحياة.

ويعد الشعور بالرضا واحدا من المكونات الأساسية للسعادة والشعور بالرضا هو نوع من التقدير الهادئ والتأمل لمدى حسن سير الأمور سواء الآن أو في الماضي، وهناك شعور بالرضا الحياتي بوجه عام وعن العمل وعن وقت الفراغ وعن الأسرة وعن المجالات الأخرى، ويختلف الناس في درجة تقديرهم لمـدى رضـاهم عـن الحياة، ويمكن تفسير الاختلافات في الشعور بالرضا الحيـاتي بـين النـاس بعـدة محددات أو عوامل منها (ارجايل، 1993):

أ- تأثير الظروف الموضوعية على الشعور بالرضا: ما من شك أن ظروف الحياة تؤثر على الشعور بالرضا فالأشخاص المستقرون في حياتهم ولديهم عمل مشوق وصحتهم جيدة لا شك أنهم أكثر سعادة من الآخرين، ولكن هذا ليس كل شـيء، فهناك الكثير من الشعور بالرضا المستمر من أنشطة ممتعة ولكنهـا لا تـرتبط بإشباع للحاجات.

ب- خبرة الأحداث السارة: إذا كان الشعور بالرضـا لا يتـأثر دومـا بـالظروف الموضوعية، فربما كان يتأثر أيضا بخبرة الأحداث السارة والتي تولد مـشاعر ايجابية، وقد تبين أن مجرد وضع الناس في حالة مزاجية حـسنة يزيـد مـن تعبيرهم عن الشعور بالرضا الحياتي ككل.

ج- الطموح والانجاز: يكون الشعور بالرضا أكثر عندما تقترب الطموحات من الانجازات ويكون أقل عندما تبتعد عنها، وتقوم الطموحات على المقارنة بالآخرين أو على خبرة الفرد الماضية.

د- المقارنة مع الآخرين: لكي تحدد ما إذا كان الفرد قصيرا أم طويلا لا بد من عقد مقارنات مع الآخرين، وتعتمد كيفية إصدار الناس للأحكام أو التقديرات على فهمهم لمعنى الدرجات على مقاييس التقدير هذه، ويمكن أن تكون التقديرات الذاتية للشعور بالرضا الحياتي معتمدة على المقارنة مع الآخرين، بينما يعتمد تقدير السعادة على الحالات المزاجية المباشرة.

وترتبط مفاهيم عدة بمصطلح الرضا الحياتي، بل وتعتبر جزءا أساسيا من مكونات الرضا الحياتي، وتتمثل في المفاهيم التالية (شقورة، 2012):

1. **السعادة**: حيث يمكن فهم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا الحياتي، وتعرف بأنها حالة انفعالية وعقلية تتسم بالإيجابية ويخبرها الإنسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي.
2. **تقبل الحياة:** ويشمل قدرة الفرد على التكيف، والتوافق مع ذاته ومع الآخرين المحيطين به.
3. **نوعية الحياة:** ويتم تعريف نوعية الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه في الحياة وفي السياق أو المحيط الثقافي والنظم القيمية التي يعيش فيها، وبعلاقته مع أهدافه وتوقعاته ومعاييره وشؤونه، ويتسع هذا المفهوم ليشمل الإشباع المادي للحاجات الأساسية، أو الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد.
4. **التدين:** وهو الاتجاه الذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل مهم من شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه والآخرين.

وترى سوينتن (Swinten, 2007) المشار له في (بني إسماعيل، 2011) أن هناك مجموعة من الحاجات تلعب دورا هاما في تحقيق الرضا الحياتي لدى الأفراد وهي:

أ- الحاجة إلى انتباه واهتمام الآخرين.
ب- إشباع الحاجات الجسدية والعقلية.
ج- القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية.
د- القدرة على حل المشكلات.
ه- المساهمة في مساعدة الآخرين وبناء المجتمع.
و- الحاجة للحب والصداقة الحميمة.
ز- الشعور بالسيطرة.
ح- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة.

ويعتبر مصطلح الرضا الحياتي مؤشرا هاما للهناء النفسي الإيجابي (Positive Psychological well-being). وقد تم تعريفه بوصفه تقييما معرفيا لمجالات الحياة بشكل عام، أو مجالات الحياة الهامة مثل الأسرة والمدرسة (Huebner, Valois, Paxton, Drane, 2005).

كذلك يعتبر الرضا الحياتي أحد مكونات الهناء الشخصي (Subjective well-being)، والذي يتضمن رضا الأفراد حول البيئة التي يعيشونها في الوقت الحالي، والاستعداد للتغيير في حياتهم، كذلك يتضمن الرضا حول توقعات الأفراد المستقبلية، وآرائهم الشخصية حول طبيعة علاقاتهم مع الأفراد في حياتهم (Onder, 2012).

نظريات الرضا الحياتي:

هناك العديد من النظريات التي يتم من خلالها فحص الرضا الحياتي لدى الأفراد، وتتراوح هذه النظريات ما بين النظريات البيولوجية المتعلقة بالجينات، والنظريات القياسية النسبية، ومن هذه النظريات:

1. نظرية القِيَم والأهداف والمعاني (Values, Goals & Meaning Theory):

تشير هذه النظرية لصاحبها أويش وأخرون (Oish et al, 1999) المشار لها في (العش، 2002) إلى أن الأفراد يشعرون بالرضا عندما يحققون أهدافهم، ويختلف الشعور بالرضا باختلاف الأهداف ودرجة أهميتها بالنسبة للأفراد، فالأفراد الذين يدركون حقيقة أهدافهم وطموحاتهم وينجحون في تحقيقها، فإنّهم يتمتعون بدرجة أعلى من الرضا الحياتي مقارنة بأولئك الذين لا يدركون حقيقة أهدافهم، أو الذين

تتعارض أهدافهم مع بعضها بعض، مما يؤدي إلى الفشل فـي تحقيقهـا، وبالتـالي الشعور بعدم الرضا، ويعتمد تحقيق الأهداف علـى الاسـتراتيجيات المتبعـة فـي تحقيقها، والتي تتلاءم مع شخصية الأفراد، كمـا أن الأهـداف تختلـف بـاختلاف المراحل العمرية للأفراد وأولوية هذه الأهداف في حياتهم.

2. نظرية التكيف أو التعوّد (Adaptation Theory):

ترى هذه النظرية أن التكيف حدث يجري دائماً، وأن الأفراد قادرون علـى التعود على الأحداث الجديدة في حياتهم، تبعاً لـنمط شخـصياتهم وردود أفعـالهم، وأهدافهم في الحياة، وبالتالي مهما تعرض الفرد لأحداث قد تؤثر سلباً عليه، فإن لديه القدرة على العودة إلى ما كان عليه قبل تعرضه لهذه الأحداث، فالأفراد من مختلف الأعمار وبغض النظر عن الجنس (ذكور أو إناث) لا يختلفـون بدرجـة الـشعور بالسعادة أو الرضا الحياتي، وذلك بسبب التكيف مع الأوضاع الجديدة في حيـاتهم، وفي بعض الدراسات تبين أن تأثير الأحداث الإيجابية أو السلبية يخف نتيجة التعود (Diener & Rahtz, 2000).

3.نموذج المقارنة الاجتماعية (Social Comparison Model):

يرى إيسترلين (Easterlin, 2001) أن الأفراد يقارنون أنفسهم مع الآخـرين، ويكونون أكثر سعادةً إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلـق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع الواحد، فالرضا الحيـاتي يعتمـد علـى المقارنة بين المعايير الاجتماعية، أو المادية، أو الثقافية من ناحية، وما تم إنجـازه على أرض الواقع من ناحية أخرى، ولا تقتصر المقارنة على الأفراد فـي مجتمـع معين فحسب، بل تمتد للمقارنة بين الدول المختلفة والمجتمعات الأخرى، وبالتـالي تختلف درجات الرضا الحياتي باختلاف المعايير الاجتماعية والاقتصادية.

4.نظرية التقييم الجوهري للذات (Core Self-Evaluation Theory):

تُشير هـذه النظريـة لصاحبها جـوج (Judge, 1997) المـشار لهـا فـي (أحمد، 2008) أن التقييم الجزئي لكل الجوانب الخاصة بأي مجال مـن مجـالات الحياة هو الذي ينتج الشعور النهائي بالرضا عن ذلك المجال الخاص في الحياة مثل (العمل أو الأسرة) ومن ثم يتسبب في الشعور العام بالرضا الحياتي، وقـد أثبتـت

الدراسات أن الرضا عن مجالات هامة في الحياة مثل الأسرة أو العمـل والـصحة تفسر حوالي خمسين بالمائة من التباين في الرضا العام عن الحياة، أمـا الخمـسون بالمئة الباقية فتفسرها الفروق الفردية والأخطاء التجريبيـة والمتغيـرات الدخيلـة، ويعرف جوج التقييم الجوهري للذات على أنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التـي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم، حيث حدد أربعة محكات معيارية لتحديـد العوامل الممثلة للتقييم الجوهري للذات وهي: مرجعية الذات وبؤرة التقييم وهو مـا يمكن موازاته بعمليات العزو والسمات السطحية واتساع الرؤية وشمول المنظـور، وقد حدد جوج أن الأفراد الذين يمتلكون تقييما جوهريا مرتفعا للذات أكثر شـعورا بالرضا الحياتي وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل والدراسة لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم.

5.نظرية التقييم (Evaluation Theory)

ترى هذه النظرية إلى أنّه يمكن قياس الرضا الحياتي بالاعتماد علـى عـدة معايير، وأهم هذه المعايير يعتمد على الفرد، وعلى القيم السائدة لديه، وعلى مزاجه وظروفه المحيطة به، والتي تؤثر على الشعور بالرضا الحياتي لديه، فالأفراد عندما يريدون تقييم الرضا لديهم، فإنّهم لا يفكرون بقدراتهم الحركية إلاّ إذا تواجدوا مـع أفرادٍ يعانون من إعاقة حركية، كما ترى هذه النظرية عدم وجود علاقة بين العمـر والتعليم كمتغيرات للرضا الحياتي (Diener, 2000).

6. نظرية المواقف Situational Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن الانسان يرضى عن الحياة عندما يعـيش فـي ظروف ملائمة، ويشعر فيها بالأمن والنجاح في تحقيق ما يريد من أهـداف، فيجـد الصحبة الطيبة، ويتزوج امرأة صالحة، ويكون أسرة متماسكة، ويحصل على عمل جيد مع المعافاة في البدن، ففي هذه الظروف يكون الانسان راضيا وسعيدا ومتمتعا بصحة نفسية (مرسي، 2000).

7.نظرية الفجوة بين الطموح والإنجاز Ambition –Achievement Gap Theory

يرى أصحاب هذه النظرية أن الانسان يرضى عـن حياتـه عنـدما يحقـق طموحاته، أو عندما تكون انجازاته وأعماله قريبة من طموحاته، أما عنـدما تكـون

طموحاته أعلى من امكاناته ولا يستطيع تحقيق أهدافه فلا يرضى عن نفسه ولا عن حياته، بل يكون ساخطا متذمرا من نفسه ومن الحياة، فالطموح الزائد مـع ضـعف الامكانات وعدم القدرة على تحقيق الأهداف يعرض الانـسان للإحبـاط المتكـرر ويجعله تعسا حزينا على ما فات، قلقا على ما سيأتي في المستقبل، ويدعو أصـحاب هذه النظرية إلى تحقيق التوازن بين الطموحات والامكانات، فيضع الانسان لنفـسه طموحات يقدر على تحقيقها حتى يشعر بالنجاح والتوفيق، ويشعر بالكفاءة والجدارة فيرضى عن نفسه وعن حياته ويسعد بها (مرسي، 2000).

8. النظرية المتكاملة Integrative Theory

مع اختلاف النظريات السابقة في تفسير الرضا الحياتي فـإن المتأمـل فـي أفكارها يجدها متكاملة وليست متعارضة أو متناقضة، لأن عوامل الرضـا كثيـرة ومتنوعة وتختلف من شخص إلى آخر، وتختلف في الطالب الواحد من موقف إلـى آخر، فبعض الناس يرضون عن الحياة عندما تكون ظروف الحياة طيبة وتسير وفق ما يريدون، وغيرهم يرضون عندنا يدركون الخبرات السارة، وآخـرون يرضـون عندما يحققون طموحاتهم وينجزون أهدافهم، وفريق رابع يرضون عن حياتهم عندما يقارنون انجازاتهم بإنجازات الآخرين، ويدركون تفوقهم على غيرهم، والتكامل بين النظريات يظهر من خلال: أن يعيش الانسان في ظروف طيبـة تـشعره بـالأمن والطمأنينة وأن يدرك الخبرات السارة التي تمتعه وتسره وأن يحقق أهدافه في الحياة ويتغلب على الصعوبات التي تواجهه وأن تكون طموحاتـه فـي مـستوى قدراتـه وامكاناته حتى لا يتعرض للإحباط كثيرا وأن ينجح ويتفوق في عملـه أو دراسـته حتى يشعر بالكفاءة والجدارة وتقدير الذات (مرسي، 2000).

التواصل الأسري والرضا الحياتي:

ينظر إلى التواصل بين أفراد الأسرة كأساس لجودة الحيـاة (Quality of Life) في الأسرة، وعنصرا هامـا وحاسما كذلك في العلاقات بـين الشخـصية، ويعتبـر عاملا قويا في مساعدة أفراد الأسرة بما فـيهم الأطفـال علـى التكيـف (Adapt) (Donofrio, et., al, 2009).

وتكون العلاقات الأسرية أكثر قربا فيما بينها إذا كان التواصل بين الآباء وأبنائهم منفتحا أكثر، ويظهر كذلك تأثير الارتفاع في جودة التواصل بين الآباء وأبنائهم على جوانب متعددة من جوانب تكيف الطفل (Child Adjustment)، مثل انخفاض أعراض الاكتئاب وانخفاض السلوكيات الجانحة لدى الأطفال، إضافة إلى أن جودة التواصل الإيجابي بين الآباء وأبنائهم تساعد الأبناء على التكيف أكثر مع الأحداث الضاغطة (Ponnet, et., al, 2013).

2.2 الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحث للدراسات السابقة تبين وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بانماط التواصل وتلك التي بحثت الرضا الحياتي ولكن الدراسات التي بحثت في العلاقة كانت قليلة حسب علم الباحث. وفيما يلي أهم الدراسات ذات العلاقة:

أولا: الدراسات العربية

تناول (الشوبكي وحمدي، 2008) دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على انماط التواصل في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم"، وقد تكونت عينة الدراسة من (60) أما وأبا من أمهات طلبة الصف الثامن الأساسي وآبائهم، قسمت عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين من الآباء والأمهات: المجموعة التجريبية التي تلقى أفرادها برنامجا تدريبيا على انماط التواصل والمجموعة الضابطة التي لم يتلقى أفرادها برنامجا تدريبيا على انماط التواصل، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الآباء، حيث انخفض مستوى الضغط النفسي وتحسن مستوى التكيف لدى الآباء في المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الضابطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين أبناء أفراد المجموعة التجريبية وأبناء أفراد المجموعة الضابطة، في كل من درجة الضغوطات ودرجة التكيف، وقد كان التحسن في التكيف لدى الأبناء الذكور أعلى منه لدى الإناث.

تناول (بدوي، 2008) دراسة بعنوان: "علاقـة الاكتئـاب بأنمـاط التواصـل الانفعالي والاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين"، وما إذا كان الاكتئـاب ينبيـئ بالمهارات أم العكس بالإضافة إلى تحديد الفروق بين الذكور والاناث في قوة العلاقة بين المتغيرين، وتم استخدام مقياس الاكتئاب للأطفال من اعداد احمد عبـد الخـالق ومقياس المهارات الاجتماعية من اعداد رونالد ريجيو وترجمة محمد الـسيد عبـد الرحمن، وتكونت عينة الدراسة من (694) طالبا وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسـة لوجود علاقة دالة بين الاكتئاب وانماط التواصل الانفعالي والاجتماعي ولكـن لـم يتأكد اتجاه العلاقة السلبي سوى في حالة واحدة فقط هي ارتباط الاكتئـاب بمهـارة التعبير الاجتماعي، واوضحت النتائج أيضا ان الاكتئـاب يمكنـه التنبـؤ بمعظـم المهارات وأن بعض المهارات يمكنها التنبؤ بالاكتئاب، ووجود فـروق دالـة بـين الذكور والاناث في قوة علاقة الاكتئاب بمهارة التعبير الاجتماعي لصالح الذكور.

تناولت (عبد الوهاب، 2008) دراسة بعنوان: "أثر المـساندة الوالديـة علـى الشعور بالرضا الحياتي لدى الأبناء المراهقين من الجنسين"، حيث تم اختيار عينـة تكونت من (100) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي من المقيمين بمدينة القاهرة، وطبق عليهم مقياس نموذج المساندة الوالدية ترجمة وتقنين الباحثة، واختبار الرضا الحياتي متعدد الأبعاد تعريب وتقنين الباحثة، وقد توصلت نتـائج الدراسـة وجـود علاقات موجبة ودالة احصائيا بين الدرجات التي حـصل عليهـا الأبنـاء الـذكور والإناث وأفراد العينة الكلية على مقياس المساندة الوالدية، وعدم وجود فروق بـين متوسط درجات الأبناء الذكور والإناث على مقياس المساندة الوالدية، كما يتضح من النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات الذكور والإناث على مقيـاس الرضا عن الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة والرضا عن الذات والرضا الحيـاتي بصفة عامة.

وتناولت دراسة (أبو العلا، 2009) بعنوان: "الرضا الحياتي وعلاقته بأحـداث الحياة الضاغطة"، وبحث الفروق بين النوع (الذكور والاناث) والمستوى الاجتماعي والاقتصادي (مرتفع ومنخفض) في أبعاد مقياس الرضا الحياتي ومقيـاس احـداث الحياة الضاغطة، لدى عينة من المراهقين بالمرحلة الثانويـة بمدينـة المنـصورة،

وتكونت عينة الدراسة من (457) طالبا وطالبة، وتم تطبيق أدوات الدراسة التاليـة: مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة إعداد عبد العزيز الشخص ومقيـاس الرضا الحياتي اعداد: سكوت هيوبنر (Huebner Scott) ترجمة وتقنين أماني عبـد المقصود، ومقياس احداث الحياة الضاغطة من اعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلـى عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الإناث والـذكور في أبعاد مقياس الرضا الحياتي والدرجة الكلية، ووجود فـروق بـين متوسـطات درجات الطلاب تبعا للمستوى الاجتماعي الاقتصادي لـصالح الطـلاب مـن ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في أبعاد مقياس الرضا الحياتي والدرجـة الكلية، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالـة احـصائيا بـين الدرجات التي حصل عليها الطلاب والطالبات على مقياس احداث الحياة الـضاغطة من جهة والدرجات التي حصلوا عليها على مقياس الرضا الحياتي من جهة أخرى.

وتناول (المدهون، 2009) دراسة بعنوان: "فاعلية برنامج ارشـادي لخفـض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الرضا الحياتي لدى طلبة جامعة فلسطين بغـزة"، تكون مجتمع الدراسة من طلبة كلية التجارة المقيمين بجامعة فلـسطين بغـزة فـي الفصل الدراسي الأول 2008-2009، وتكونت عينة الدراسة من 28 طالبـا وهـم الأعلى في درجات مقياس مواقف الحياة الضاغطة والأدنى فـي مقيـاس الرضـا الحياتي، واستخدم الباحث مقياس مواقف الحياة الضاغطة ومقياس الرضا الحيـاتي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم في تخفيض الضغط وتحسين الرضا الحياتي لدى أعضاء المجموعة التجريبية.

وأجرى (ابراهيم، 2011) دراسة بعنوان: "الرضا الحياتي وعلاقتـه بـبعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة" واهتم بكل من المساندة الاجتماعية المدركـة وقلق المستقبل، كما هدفت إلى التعرف إلى الفروق في الرضا الحياتي التي تعـزى للنوع (ذكور – إناث) والتخصص الأكاديمي (كليات العلوم – الانسانيات – الفنون) وهدفت أيضا إلى الكشف عن الفروق في الرضا الحياتي التي تعزى الثنـائي بـين النوع والتخصص الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسـة مـن (2035) مـن طـلاب الجامعة، وانقسمت الى عينة التقنين والعينة الأساسية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن

وجود علاقة موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الرضا الحياتي ودرجاتهم على مقياس المساندة الاجتماعية المدركة، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين درجات الطلاب على مقياس الرضا الحياتي ودرجات على مقياس قلـق المـستقبل وبينت أيضا عدم وجود فروق بين الطلاب تعزى للنوع (ذكور – إناث) على مقياس الرضا الحياتي.

وتناول (شقورة، 2012) دراسة بعنوان: "المرونة النفسية وعلاقتهـا بالرضـا الحياتي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة"، تكونت عينة الدراسة مـن (600) طالبا وطالبة تم اختيار عينة الدراسة من طلبة الجامعات الـثلاث (الازهـر والأقصى والاسلامية) من التخصصات العلمية والأدبية، وتم استخدام مقياس المرونة النفسية من اعداد الباحث ومقياس الرضا الحياتي مـن اعـداد مجـدي الدسـوقي (1998)، وتوصلت النتائج أن مستوى الرضا الحياتي والمرونة النفسية فوق الوسط حيث بلغ الوزن النسبي للرضا عن الحياة (73.64)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا الحياتي، وقد أظهرت النتائج عدم وجـود فـروق ذات دلالة احصائية في أبعاد الرضا الحياتي والدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد الطمأنينة والاستقرار النفسي فقد كانت لصالح الطلاب.

وتناولت دراسة (ميخائيل، 2013) بعنوان: "الرضا الحياتي لدى عينة من طلبة الجامعة في سورية وبريطانيا" في خمسة مجالات للرضا عن الحياة يغطيها مقيـاس الرضا الحياتي المتعدد الأبعاد للطالب MSLSS وهي: الأسرة والأصـدقاء والكليـة وبيئة الحياة والذات، وذلك في ضوء متغيري الجنس والتخصص الدراسي، وسـعيا للوصول الى هذا الهدف طبق المقياس على عينة من طلبة جامعـة دمـشق (616) طالبا كما طبق على عينة من طلبة جامعة ادنبرة (443) وقد أظهـرت النتـائج ان الطلبة السوريين اعلى في مجالي الرضا الحياتي عن الاصدقاء والـذات والطلبـة البريطانيين لمجالي الكلية وبيئة الحية، كما ظهرت فروق دالة في مجال الاصـدقاء لصالح الاناث مقابل الذكور.

وتناول (النملة، 2013) دراسة بعنوان: "تقدير الذات والرضا الحياتي لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدارسين باستخدام الانترنت" وتم

مقارنتهم بالطلاب الدارسين بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب من طلاب جامعة الامام محمد بن سعود تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم استخدام عدد من ادوات القياس النفسي وهي: دليل تقدير الذات ومقياس الرضا الحياتي واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وبعد التأكد من صدق وثبات الأدوات، أظهرت النتائج أن هناك ارتباطا ايجابيا لتقدير الذات بالرضا الحياتي لدى أفراد العينة من كلتا المجموعتين، كما بينت النتائج أن للدراسة باستخدام الانترنت دور فعال في تحسين تقدير الطلاب لذواتهم، مقارنة بالطلاب الدارسين بالطريقة التقليدية، وأن الطلاب الدارسين باستخدام الانترنت يشعرون برضا اكبر عن الحياة مقارنة بالآخرين.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

قامت برونزافت (Bronzaft, 1996) بدراسة بعنوان: "توجيه الأفراد للحصول على السعادة والرضا الحياتي"، وذلك بهدف دراسة العلاقة بين الرضا الحياتي وبعض خصائص الشخصية وأثر ذلك على الانجاز الاكاديمي، وذلك على عينة قوامها (900) فرد وأظهرت نتائج الدراسة أن المعاملة الوالدية الجيدة والرعاية الجيدة لها أثرها على الانجاز الاكاديمي للطفل، كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأفراد الذين لديهم انجاز اكاديمي مرتفع أظهروا مستوى عال من الصحة النفسية والجسمية والرضا الحياتي نتيجة للرضا الزواجي، وتكوين علاقات ايجابية مع اطفالهم، وتكوين علاقات اسرية حميمة، وأوضح المشتركون أن الرضا الحياتي يرجع الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الرضا الحياتي لدى الأبناء وجودة العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة.

واستهدفت دراسة لي وجولي وكنج وكلنسي (Lee, Jolly, Kench, & Celonsi, 2000) بعنوان: "العوامل المرتبطة بالرضا الحياتي في الجامعة"، وتكونت عينة الدراسة من (792) طالبا من طلاب السنة الأولى المنتظمين في دراستهم، واستخدمت الدراسة استبيان خبرة السنة الأولى الدراسية، وأعد هذا الاستبيان كل من ماك انيس وجيمس (Mc Innis &James) ولقد توصلت الدراسة إلى عدة عوامل هامة مرتبطة برضا الطلاب عن الحياة الجامعية، وتتمثل هذه العوامل في مدى

أهمية المواد الدراسية المقدمة للطلاب، ومدى تحفيز المحاضرين للطلاب، ومـدى سهولة المواد الدراسية، ومدى إرضاء الجامعة لتطلعات الطلاب، وهـذه العوامـل جميعها مسئولة عن رضا الطلاب عن الحياة الجامعية.

كما أجرى سولدو وهيوبنر (Suldo & Huebner, 2004) دراسة بعنـوان: "دور الرضا الحياتي في العلاقة القائمة بين أبعاد سيطرة الوالـدين والمـشاكل الـسلوكية للمراهقين"، فتكونت عينة الدراسة من (1201) طالبٍ من طلبة المدرسـة الثانويـة والمتوسطة في ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية، وتسعى هذه الدراسة للكشف عن الافتراض الذي يشير بأن الرضا الحياتي يعمل كوسيط اعتدالي ما بين سيطرة الوالدين والسلوك الداخلي والخارجي للمراهقين. وأشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي من قِبَل الوالدين يؤدي بالمراهقين إلى تحقيق مستويات أعلـى من الرضا الحياتي، وتوسط الرضا الحياتي العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومـشكلة السلوك للمراهقين وذلك بصورة كلية.

وأجرى زوليج وفاليوس وهيـوبنر ودرونـي (Zulling, Valois, Huebner & Drane, 2005) دراسة بعنوان:" الترابطات في بنيان العائلة، والتوزيع السكاني ومدى الرضا الحياتي للمراهقين"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقـة بـين دور الأسرة وتركيبها ودرجة الرضا الحياتي لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (5021) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم استخدام مقياس التقرير الذاتي، وقد أظهرت النتائج أن درجة الرضا الحياتي لدى المراهقين مرتفعة في ظل الأساليب السوية للتنشئة بوجود الوالدين معاً، وانخفاضها مع والد واحد سواء أكان ذكراً أم أنثى.

كما أجرى فوربان شير أودي، كالاتباري، وصالح، بحري وكيك هي فارزانيه (Ghorbanshiroudi, Khalatbari, Salehi, Bahari & Keikhayfarzaneh, 2011) دراسة بعنوان "العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا الحياتي وتحديـد مـدى فعاليـة اختبارهما لمهارة التواصل"، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالب مـن جامعـة (أزاد الإسلامية)، وتم استخدام استبانة (Bar-on) للذكاء العاطفي والرضا الحيـاتي. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة مهمة بين الذكاء العاطفي والرضا الحيـاتي، كمـا

أشارت النتائج إلى مدى فاعلية انماط التواصل في زيادة الذكاء العـاطفي والرضـا الحياتي لدى الطلبة.

كما أجرى كل من رازالي ورازالي (Razali & Razali, 2013) دراسة بعنوان " اتصال الآباء بالأبناء ومفهوم الذات لدى المراهقين الماليزيين". وقد استخدم استبيان التواصل للمراهقين لقياس درجة التواصل بين المراهقين وآبائهم، وكـذلك اسـتخدم مقياس مفهوم الذات لقياس مفهوم الذات لدى المراهقين الناتج من أساليب التواصل. وتكونت عينة الدراسة من (300) فردا تتراوح أعمارهم بين (15-16) سنة، وقـد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين أنمـاط التواصـل بـين الآبـاء وأبنـائهم المراهقين، وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء المراهقين.

ثالثا: الدراسات ذات الصلة

أجرى اماتو (Amato, 1994) دراسة بعنوان: "العلاقات بين الأب – الابن وبين الأم – الابن، وأثرها على الشعور بالسعادة النفسية لدى الأبناء"، وذلك علـى عينـة قوامها (417) من الأبناء المراهقين، مستخدما في ذلك عدة مقاييس لقياس الـسعادة والرضا الحياتي والاضطرابات النفسية وتقدير الذات، وأظهرت النتائج أن العلاقات الحميمة بين الأبناء والآباء تساهم في شعور المراهقين بالسعادة، والرضا الحيـاتي، وعدم وجود اضطرابات نفسية وأن طلاق الوالدين يضعف العلاقة بين الأب وابنـه مما يؤدي إلى ضعف الشعور بالرضا الحياتي لدى الأبناء، كما أظهرت النتـائج أن زواج الأب بأخرى وقلة التواصل وقضاء معظم الوقت في العمل يقلل مـن الـدور الوالدي لكل من علاقة الأب بابنه أو الأم بابنتها ومن ثم تـدني الـشعور بالـسعادة والرضا لدى الأبناء، أيضا أوضحت النتائج بصفة عامة أن الآباء يـشكلون أهميـة بالغة في حياة الشباب الصغار.

كما أجرى جيليان وهيوبنر (Gilligan & Huebner, 2002) دراسـة بعنـوان: "دور الرضا الحياتي في العلاقة القائمة بين أبعاد سـيطرة الوالـدين والمـشكلات السلوكية للمراهقين"، حيث تكونت عينة الدراسة من (1201) من طلاب المدرسـة الثانوية والمتوسطة في ولاية كارولينا الجنوبية في الولايات المتحـدة الأمريكيـة، وتسعى هذه الدراسة للكشف عن الافتراض الذي يشير بأن الرضا الحيـاتي يعمـل

كوسيط اعتدالي ما بين سيطرة الوالدين والسلوك الداخلي والخـارجي للمـراهقين. وأشارت النتائج إلى أن الدعم الاجتماعي من قِبَل الوالدين يؤدي بـالمراهقين إلـى تحقيق مستويات أعلى من الرضا الحياتي، كما توسط الرضا الحياتي العلاقـة بـين الدعم الاجتماعي ومشكلة السلوك للمراهقين وذلك بصورة كلية.

وتناولت دراسة (عبد السلام، 2005) بعنوان: "أنماط التواصل مـع الوالـدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين مـن الجنـسين"، حيـث تكونت عينة الدراسة من (300) مراهقة ومراهقة، من طلاب الصف الأول والثاني والثالث الثانوي، واستخدمت الدراسة اختبار الذكاء المصور اعداد احمد زكي صالي (1978)، ومقياس تواصل المراهق مع الوالدين من اعداد الباحثة، ومقياس التوافـق الأسري من اعداد الباحثة، وقد أظهرت نتائج الدراسـة أن الأمهـات أفـضل فـي التواصل من الآباء، كما توصلت النتائج أن تواصل الأبناء المراهقين الـذكور مـع الأب يكون أعمق واكثر تأثيرا مقارنة بالإناث، كما أظهرت النتائج وجـود علاقـة ارتباطية موجبة بين التواصل مع الأب والشعور بالتوافق الأسري لدى المـراهقين من الجنسين.

كما أجرى (بني إسماعيل، 2011) دراسة بعنـوان: "الرضـا الحيـاتي لـدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعليـة برنامج تدريبي في تحسين الرضا الحياتي لديهم"، وتكونت عينة الدراسة من (412) طالباً وطالبة، وقد استخدم الباحث في دراسته مقياس الرضـا الحيـاتي، ومقيـاس أساليب التنشئة الأسرية، ومقياس الرضا عن الأداء المدرسي، وأظهرت النتـائج أن درجة الرضا الحياتي لدى أفراد عينة الدراسة كانت عالية، وبينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة على مقيـاس الرضا الحياتي تُعزى لمتغير الجنس، ما عدا بعد الرضا عن الأسـر حيـث كانـت المتوسطات لدى الإناث أعلى من الذكور.

أجرى ليفين، دالاجو وكيوري (Levine, Dallago and Currie, 2012) دراسـة بعنوان: "العلاقة بين الرضا الحياتي للمراهقين وقواعد العائلة، والثـراء الأسـري والفروقات الجنسية في التواصل بين الآباء والأبناء"، وقد تكوت عينة الدراسة مـن

(5126) طالبا وطالبة في اسكتلندا، وكانت اعمار هؤلاء الطلاب تتراوح بـين (11-15) سنة، وقد استخدمت مقاييس الثراء الأسري، وتم استخدام سؤال واحـد للطلبـة لمعرفة أنماط التواصل الوالدية، والسؤال كان: كم يبدو لك من السهل لديك أن تعبر حول الموضوع الذي يسبب لك الإزعاج تجاه الشخص القائم على رعايتـك؟ وقـد أظهرت النتائج وجود علاقة بين الثراء الأسري وارتفاع درجة الرضا الحياتي لدى مختلف الأعمار، كذلك اظهرت النتائج أن التواصل السهل والمفتوح بـين الطـلاب يؤدي إلى مستويات مرتفعة من الرضا الحياتي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين للباحث ما يلي:

أولا: تعددت الأهداف التي تطرقت لها الدراسات السابقة فمنها مـا اهـتم بأنمـاط التواصل مع الوالدين كدراسة (عبد السلام، 2005) أو فعالية بـرامج لتـدريب الوالدين على انماط التواصل كدراسة (الـشوبكي وحمـدي، 2008)، ومنهـا دراسات اهتمت بالعلاقة بين الأب والأبـن كدراسـة امـاتو (Amato, 1994)، وبعضها ربط الرضا الحياتي مع السعادة كدراسة (Bronzaft, 1996)، ومنها ما ركز على دور الرضا الحياتي في العلاقة القائمة بين أبعاد سـيطرة الوالـدين والمشكلات السلوكية للمراهقين جيليان وهيوبنر (Gilligan & Huebner, 2002)، وركز بعضها على دور الرضا الحياتي في العلاقة القائمة بين أبعـاد سـيطرة الوالدين والمشاكل السلوكية للمراهقين كدراسـة سـولدو وهيـوبنر (Suldo & Huebner, 2004).

ثانيا: تعددت العينات التي استخدمتها الدراسات السابقة ومنها دراسة ليفين، دالاجـو وكيوري (Levine, Dallago and Currie, 2012) التي وصل عدد أفراد العينـة فيها إلى (5126) سنة، فيما كانت الدراسات التي تناولت البـرامج الإرشـادي تشتمل على عدد قليل بلغ (28) فردا، وجاءت الدراسة الحالية بـين الدراسـات السابقة.

ثالثا: النتائج التي توصلت لها الدراسات السابقة كانت متنوعة لكنها بالمجمل كانـت تدور حول أهمية التواصل واهمية الرضا الحياتي كدراسـة زوليـج وفـاليوس

وهيوبنر ودروني (Zulling, et., al, 2005) التي اظهرت أن الرضـا الحيـاتي مرتفع، ودراسة رازالي ورازالي (Razali & Razali, 2013) التي أظهرت وجود انماط تواصل مرتفعة بين الآباء والأبناء.

وبناء على الدراسات السابقة فإنه يمكن التوصل لما يلي:

أ- عدم وجود دراسات سابقة عملت على ربط التواصل مع الآباء والرضا الحياتي لدى الابناء حسب علم الباحث.

ب- حداثة موضوع الرضا الحياتي والتواصل ووجود دراسات حديثة ما زالت تتطرق له مما يؤكد اهمية الموضوع في الحياة الأسرية.

ج- وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

د- بناء مقياس أنماط التواصل وتطوير مقياس الرضا الحياتي

ه- في مناقشة النتائج

و- في تحديد المنهجية المناسبة للدراسة.

الفصل الثالث

المنهجية والتصميم

يتناول هذا الفصل لنوع ومنهج الدراسة الذي اتبعه الباحث، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة، ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة، وتطوير أدوات البحث " المقياسين" والتأكيد من صدقها وثباتها، وإجراءات الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

1.3 منهجية الدراسة:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية.

2.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية من الفصل الدراسي الثاني من عام 2013-2014، وقـد بلغ عدد الطلبة في محافظة ينبع (12094) طالبا وطالبة. والجـدول (2) يوضـح توزيع مجتمع الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والصف

جدول (2)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والصف

الصف	الأول متوسط	النسبة المئوية	الثاني متوسط	النسبة المئوية	الثالث متوسط	النسبة المئوية	المجموع
الذكور	2116	%35.8	1979	%33.5	1813	%30.7	5908
الإناث	2008	%32.5	1883	%30.3	2295	%37.1	6186

حسب احصائيات وزارة التربية والتعليم (إدارة التعليم بمحافظة ينبع للعام 1435هـ)

وبالتالي يتبين من الجدول أن أعداد الطلبة في المرحلة المتوسطة جاء موزعا بين الطلبة حسب متغيري النوع الاجتماعي والصفوف الثلاث.

3.3 عينة الدراسة:

تم اختيار (3.5%) من مجتمع الدراسة لتطبيـق الدراسـة علـيهم بطريقـة عشوائية بواقع (420) طالبا وطالبة ووالدهم حيث تكونت عينة البحث من:

العينة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من (120) أب اسـتجابوا فـي مقيـاس انمـاط التواصل لبناء المقياس في الصدق العاملي وصدق البناء، واختيـر مـنهم (30) أب للمشاركة في ثبات المقياس، أما مقياس الرضا الحياتي فقد شارك فيـه (30) مـن الطلبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها من الطلاب المنتظمين في المدرسة في المرحلة المتوسطة من الفصل الدراسي الثاني من عام 2013-2014.

عينة الدراسة:

استجاب على فقرات المقياسين في الدراسة الأساسية (300) أب أجابوا على مقياس أنماط التواصل وأبنائهم للإجابة على مقياس الرضا الحياتي، وبعد استخراج الاستبانات التالفة بلغ عدد الاستبانات (246) طالبا وطالبة ووالد بما نسبته (82 %) من مجموع الاستبانات الموزعة وهم يشكلون أفراد عينة الدراسة من الآباء وابنائهم، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والتحصيل والمستوى الاقتصادي والترتيب الولادي

جدول (3)

توزيع خصائص عينة الدراسة حسب النوع الاجتماعي والتحصيل والمستوى الاقتصادي والترتيب الولادي

	المتغير	**العدد**	**النسبة المئوية**
النوع الاجتماعي	ذكور	116	%47.2
	إناث	130	%52.8
المستوى التحصيلي	90-99 ممتاز	98	%39.8
	80-89 جيد جدا	83	%33.7
	70-79 جيد	65	%26.4
المستوى الاقتصادي	أكثر من 15.000 ريال	86	%35.0
	8000-15000	85	%34.6
	أقل من 8000 ريال	75	%30.5
الترتيب الولادي	1-4 إخوة	125	%50.8
	5-8 أخوة	84	%34.1
	9 أخوة فأكثر	37	%15.0

يلاحظ من الجدول السابق أن الإناث قد زاد عددهن عن الذكور بنسبة قليلة. كما يلاحظ أن المستوى التحصيلي ممتاز أكثر مرتبة وخاصة المعدل (90-99). ولم يكن هناك طلبة ضمن المستوى التحصيلي أقل من جيد ولذلك تم حذف الخيار.

وقد كان المستوى الاقتصادي متوزع بين جميع الفئات لدى الطلبة، ويلاحظ أن أكثر عينة الدراسة جاء الترتيب الولادي لهم ضمن الفئة (1-4) اخوة، وكان أقلها (9 فأقل) وعند اختيار عينة على النحو التالي:

1. تم حصر أفراد مجتمع الدراسة.
2. تم حصر اسماء المدارس في محافظة ينبع التي يتواجد بها مدارس مرحلة متوسطة، وقد بلغت (21) للذكور و (22) للطالبات.
3. تم زيارة (10) مدارس من تلك المدارس بواقع (5) مدارس للذكور و(5) مدارس للإناث.
4. عند زيارة كل مدرسة من مدارس الذكور كان يتم اختيار (15) طالبا من كل مدرسة ووالدهم في تلك المدارس بطريقة عشوائية موزعة على الصفوف

الأول متوسط والثاني متوسط والثالث متوسط.

5. عند زيارة مدارس الإناث فقد تم تطبيق المقاييس بالتعاون مع المرشدات في تلك المنطقة.

خصائص عينة الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تناول بعض الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة، وتتمثل في (النوع الاجتماعي، المستوى الاقتصادي، الترتيب الولادي، المستوى التحصيلي)، ويمكن توضيح هذه الخصائص فيما يلي :

النوع الاجتماعي: تم اختيار الذكور والإناث

المستوى الاقتصادي: تم تقسيمه إلى ثلاثة مستويات هي: أكثر من 15000 ريال، و8000-15000، وأقل من 8000 ريال.

الترتيب الولادي: وكان ضمن الفئة 1-4 إخوة، وبين 5-8 إخوة، و9 إخوة فأكثر.

المستوى التحصيلي: وتم تقسيمه إلى أربعة مستويات وهي: 99-90 واعطي تقدير ممتاز، 80-89 وأعطي تقدير جيد جدا، و70-79 وأعطي تقدير جيد، و69 فما دون وأعطي تقدير مقبول وأقل. وقد تم حذف المستوى الرابع نظرا لأن افراد العينة لم يختاروه أيا من الآباء.

4.3 أدوات الدراسة وإجراءاتها:

يقصد بها؛ الوسائل المستخدمة لجمع البيانات الخاصة بهذا البحث:

تم استخدام استمارة البيانات الأولية وتم بناء مقياس انماط التواصل استنادا لنظرية فريجينيا ساتير وتطوير مقياس الرضا الحياتي وهي كالآتي:

1.استمارة البيانات الأولية :

وهي من إعداد الباحث وتوضح (النوع الاجتماعي – المستوى الاقتصادي – المستوى التحصيلي، الترتيب الولادي)، ملحق (أ).

2.مقياس انماط التواصل استنادا لفريجينيا ساتير

هو مقياس تم بناءه للتعرف على مدى امتلاك الآباء في محافظة ينبع لانماط التواصل استنادا لنظرية فريجينيا ساتير، ويتميز المقياس الحالي بأن بنوده عبارة

عن مهارات تواصل لدى الآباء أثناء تواصلهم مع أبنائهم.

بناء المقياس:

اعتمد في بناءه على عدة مقاييس حيث تم الاستعانة بالمقـاييس والدراسـات والأدب النظري التالي عند بناء المقياس التالية (;Davidson, & Cardemile,. 2009 (Donofrio, et., al, 2009; Dresden. 2006; Hopkins, 2013). والملحق (ب) يمثل مقياس أنماط التواصل بصورته الأولية.

تكوين المقياس:

أبعاد المقياس بصورته النهائية:

البعد الأول: النمط اللوام Blamer ويقيس الفقرات 1-6 ويمثل الجانب السلبي من التواصل.

البعد الثاني: النمط المسترضي/المهدئ Placate ويقيسه الفقـرات 7-12 ويمثـل جانب ايجابي من التواصل

البعد الثالث: النمط المشتت/ لا علاقة له Distracter ويقيـسه الفقـرات 13-18 ويمثل جانب سلبي من انماط التواصل

البعد الرابع: النمط العقلاني/الفكر الصائب Super reasonable ويقيـسه الفقـرات 19-24 ويمثل جانب ايجابي من انماط التواصل.

البعد الخامس: النمط المنسجم/المتوازن Leveling/Congruence ويقيسه الفقرات 25-30 ويمثل جانب ايجابي من انماط التواصل. والملحق (ج) يمثل المقياس بصورته النهائية.

التأكد من الخصائص السيكو مترية للمقياس:

أولا: الصدق

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (15) من أعضاء هيئـة التـدريس وذوي الاختصاص والملحق (د) يوضح أسماء المحكمين، بهدف التعرف على:

أ- مدى توافق وارتباط العبارات بالأهداف والبعد المخصص لهـا مـن ناحيـة الصياغة والارتباط بالبعد والارتباط بالمضمون.

ب- استبعاد الفقرات غير المناسبة واقتراح العبارات الجديدة

ج- تحديد العبارات الغامضة أو التي تحتمل أكثر من معنى حتى يتم تعديلها.

ولقد تم الاستفادة من آراء وتوجيهات المحكمين على أبعاد وعبارات المقيـاس لصياغتها بالشكل المناسب للطلبة.

وقد تم اختيار معيار (80%) للاتفاق على الإبقـاء علـى الفقـرة، و(20 %) لحذف الفقرة، وبناء على آراء المحكمين بقي المقياس بنفس العدد من الفقرات.

2- الصدق العاملي:

للتأكد من صدق البناء العاملي لمقياس انماط التواصل, تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية وبلغ عددها (120) أب في محافظة ينبع خـارج عينـة الدراسة وداخل المجتمع,, وتم استخدام التحليل العاملي (Factor Analysis) بطريقة المكونـات الرئيـسة (Principle –Component Method), ثـم تـدوير متعامـد للمحاور(Orthogonal Rotation) بطريقة الفاريماكس (Varimax) لجميع الفقـرات المكونة للمقياس, وذلك بهدف توفير أفضل درجة مـن التفـسير للبنـاء العـاملي المستخلص قبل التدوير, وقد تم تحديد التحليل بثلاثة عوامل للتحقق ممـا إذا كانـت فقرات المقياس الفرعية تتشبع حول تلك العوامل، وتم استخدم الجذر الكامن (Eigen Value) بحسب معيار كايزر (Kaiser) بحيث تزيد قيمة الجذر الكامن للعامل عـن الواحد صحيح, وبعد اعتماد (0.30) كحد أدنى لمستوى دلالة تشبع الفقرة بالعامـل وفقاً لمعيار جيلفورد (Guilford), أشارت النتائج إلى أن جميـع فقـرات المقيـاس والبالغ عددها (30) فقرة جاءت تشبعاتها وفقاً لمعيار جليفورد أكبـر مـن (0.30), والجدول (4) يوضح البناء العاملي المستخلص من التحليل.

جدول (4)

قيم الجذر الكامن ونسب التباين المفسر للعوامل المستخلصة وتدوير المحاور تدويراً متعامداً لمقياس أنماط التواصل

العامل	عدد الفقرات	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي المفسر
النمط اللوام	6	3.780	12.599	12.599
النمط المسترضي	6	2.926	9.753	22.352
النمط المشتت	6	2.863	9.542	31.894
النمط العقلاني	6	2.857	9.523	41.418
النمط المنسجم	6	2.049	6.830	48.247

يتضح من الجدول السابق, بأن العوامل الستة المستخلصة تزيد قيم جـذورها الكامنة على الواحد صحيح, وتفسر ما مجموعـة (41.42%) مـن التبـاين الكلـي لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المقياس.

وللكشف عن طبيعة العوامل المستخلصة, والفقرات التي تتشبع على كل منها, فقد حسبت قيم تشبع كل فقرة من فقرات المقياس بكل عامل, والجدول (5) يبين هذه القيم.

جدول (5)

تشبعات الفقرات بالعوامل المستخلصة من التحليل العاملي بعد تدوير المحاور تدويراً متعامداً (تدوير فاريماكس) لمقياس أنماط التواصل

العامل الأول (اللوام)		العامل الثاني(المسترضي)		العامل الثالث (المشتت)		العامل الرابع (الفكر الصالب)		العامل الخامس (المنسجم)	
رقم	معامل التشبع	رقم	معامل التشبع	رقم	معامل التشبع	رقم	معامل التشبع	رقم	معامل التشبع
1	0.51	7	0.60	13	0.45	19	0.38	25	0.45
2	0.42	8	0.63	14	0.34	20	0.40	26	0.63
3	0.53	9	0.68	15	0.50	21	0.66	27	0.55
4	0.63	10	0.62	16	0.60	22	0.66	28	0.80
5	0.55	11	0.86	17	0.64	23	0.47	29	0.68
6	0.63	12	0.70	18	0.42	24	0.52	30	0.58

ولفرز الفقرات بحسب قيم تشبعاتها على العوامل المختلفة, فقد تـم اسـتخدام معيار جيلفورد Guilford الذي يشير إلى أن الفقرة تنتمي لعامـل معـين إذا كـان تشبعها بهذا العامل أكبر من (0,30), ويتضح من الجدول السابق بأن الفقرات فـي العامود الأول زادت قيم تشبعاتها على العامل الأول عن (0,30), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, وبالنظر إلى ملحق رقم(ج) نجد بأن هذه الفقـرات تتناول ممارسة الأب أثناء التواصل للوم ابنائه على أخطـائهم أو هفـواتهم بـشكل متكرر وهذا ما سمي بالنمط اللوام.

كما يتضح من الجدول السابق, بأن الفقرات من العمـود الثـاني زادت قـيم تشبعاتها على العامل الثاني عن (0,30), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, وبالنظر إلى ملحق (ج) نجد بأن هذه الفقرات تتحدث عن ميل الأب لأن يكون هادئا أثناء التواصل ويعمل على تخفيض الصراع مع ابنائه وسـمي البعـد بـنمط المسترضي او المهدي.

ويتضح من الجدول السابق, بأن فقرات العامود الثالث قيم تشبعاتها على العامل الثالث عن (0,30), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, وبالنظر إلى ملحق (ج) نجد بأن هذه الفقرات تتناول رغبة الأب في أن يكون بعيدا عن أبنائه ولا يتواصل معهم بشكل مناسب وسمي البعد بالنمط المشتت.

ويتضح من الجدول السابق, بأن فقرات العامود الرابع قيم تشبعاتها على العامل الرابع عن (0,30), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, وبالنظر إلى ملحق (ج) نجد بأن هذه الفقرات تتناول كون الأب عقلاني ومنطقي أثناء التواصـل وسمي البعد بالنمط العقلاني أو الفكر الصائب.

ويتضح من الجدول السابق, بأن فقرات العامود الخامس قيم تشبعاتها على العامل الخامس عن (0,30), مما يشير إلى أن هذه الفقرات تنتمي لعامل واحد, وبالنظر إلى ملحق (ج) نجد بأن هذه الفقرات تتناول توازن الأب وانسجامه مع ابنائه اثناء التواصل وسمي البعد بالنمط المنسجم.

إن مجمل النتائج التي تم التوصيل إليها بعد إجراء التحليل العـاملي لمقيـاس انماط التواصل, تشير إلى أن المقياس تكون في صورته النهائية مـن (30) فقـرة تتشبع على خمسة محاور وهي: اللوام والمسترضي والمشتت والعقلاني والمنسجم.

3- صدق الاتساق الداخلي

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس باسـتخدام معامـل الارتبـاط بيرسون وبواقع عدد أفراد العينة الاستطلاعية وهي (120) أب. حيث تـم حـساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (6)

معاملات ارتباط بيرسون لمقياس أنماط التواصل ببين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد

اللوام		المسترضي		المشتت		العقلاني		المنسجم	
ر	معامل الارتباط	ر	معامل الارتباط	ر	معامل الارتباط	ر	معامل الارتباط	ر	معامل الارتباط
1	**0.65	7	**0.47	13	**0.24	19	**0.79	25	**0.44
2	**0.38	8	**0.42	14	**0.24	20	**0.40	26	**0.53
3	**0.59	9	**0.42	15	**0.31	21	**0.36	27	**0.53
4	**0.56	10	**0.41	16	**0.34	22	**0.49	28	**0.53
5	**0.40	11	**0.42	17	**0.42	23	**0.41	29	**0.50
6	**0.55	12	**0.39	18	**0.60	24	**0.47	30	**0.43

** دال عند مستوى الدلالة الاحصائية (α= 0.01)

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس أنماط التواصل ما بـين (0.24، 0.60)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشـرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاسـتبانة بالدرجـة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه البعد كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (7)

معاملات ارتباط بيرسون لمقياس أنماط التواصل بين الأبعاد والدرجة الكلية

البعد	اللوام	المسترضي	المشتت	العقلاني	المنسجم
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	**0.79	**0.45	**0.56	**0.44	**0.70

** دال عند مستوى الدلالة الاحصائية (α= 0.01)

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس أنماط التواصل ما بين (0.44، 0.79)، بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثبات بطريقة الاعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (30) أب من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم اعادة تطبيقه بعد أسبوعين كما تم حسابه من خلال استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا، والجدول (8) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (8)

معامل كرونباخ ألفا والثبات بطريقة الإعادة لمقياس أنماط التواصل

الرقم	البعد	معامل الثبات	
		كرونباخ ألفا	الاعادة
1	اللوام	0.81	**0.89
2	المسترضي	0.80	**0.87
3	المشتت	0.74	**0.91
4	العقلاني	0.60	**0.90
5	المنسجم	0.82	**0.93
	الكلي	0.88	**0.95

يوضح الجدول السابق أن مقياس أنماط التواصل يتمتع بثبات مناسب إحصائياً، وهي درجات ثبات عالية.

تطبيق المقياس:

تتم الإجابة على كل بنود المقياس بالاختيار بين خمس تقـديرات لاحتماليـة حدوث الاستجابة هي "1، 2، 3، 4، 5" وعلى الآباء عينة الدراسة اختيـار اجابـة واحدة من الاستجابات الخمسة هي الأقرب للحاجات النفسية والاجتماعية، ويمكن أن يطبق بشكل فردي أو جمعي، ويحتاج وقت للتطبيق بما يقـارب (12-14) دقيقـة حسبما ظهر لدى العينة الاستطلاعية.

تصحيح وتفسير المقياس:

تصحح كل البنود من خلال إعطاء التقديرات التالية:

كما تم تحديد الدرجات التي تستحقها كل عبارة من العبارات الخمـسة بحيـث تمثل ما يلي:

5 : العبارة التي تدل على وجود أنماط التواصل لدى الأب دائما.

4 : العبارة التي تدل على وجود أنماط التواصل لدى الأب غالبا.

3 : العبارة التي تدل على وجود أنماط التواصل لدى الأب أحيانا.

2 : العبارة التي تدل على وجود أنماط التواصل لدى الأب نادرا.

1: العبارة التي تدل على وجود أنماط التواصل لدى الأب مطلق.

وبالتالي تتراوح العلامة التـي يحصل عليها الأب فـي المقياس ككل بين (30-150).

وفي الأبعاد تتراوح كما يلي: (6-30) لكل بعد

وتفسر الاجابات التي يحصل عليها الأب على النحو التالي:

تم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الأب حيـث أن المـدى= أكبر قيمة –أصغر قيمة /عدد القيم

أعلى خيار – أدنى خيار =5-1=4

ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلـي: 1.33=3/4

ثم يتم إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

أ- فالدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك لمهارة أنماط التواصل استنادا لفريجينيا ساتير.

ب- والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك لمهارة أنماط التواصل استنادا لفريجينيا ساتير.

ج- والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك لمهارة أنماط التواصل استنادا لفريجينيا ساتير.

ثالثا: مقياس الرضا الحياتي

هو مقياس تم تطويره للتعرف على مدى امتلاك الطلبة في المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية للرضـا الحيـاتي، ويتميـز المقياس الحالي بأن بنوده عبارة عن مدى الرضا الحياتي لدى الطلبة.

تطوير المقياس:

قام بإعداد هذا المقياس بصورته الأوليـة هيـوبنر (Huebner, 2001) وقـام بتعريبه على البيئة العربية وترجمته السميحيين (2012) والملحق (ه) يمثل مقيـاس الرضا الحياتي بصورته الأولية.

تكوين المقياس:

أبعاد المقياس بصورته النهائية:

أ- الرضا الحياتي الأسري: ويشير الى مدى رضا الطالب عن حياتـه الأسـرية العائلية وتمثله الفقرات: 1-7

ب- الرضا الحياتي العلاقاتي: ويشير إلى مدى رضا الطالب فـي علاقاتـه مـع الاصدقاء وتمثله الفقرات: 8-16

ج- الرضا الحياتي المدرسي: ويشير إلى مدى رضا الطالب في حياته المدرسـية وتمثله الفقرات: 17-24

د- الرضا الحياتي الاجتماعي: ويشير إلى مـدى رضـا الطالـب فـي حياتـه الاجتماعية مع الآخرين بشكل عام وتمثله الفقرات: 25-32

ه- الرضا الحياتي الشخصي : ويشير إلى مدى رضا الطالب عن حياته الشخـصية وتمثله الفقرات: 33-38.

وقد اعتبرت الفقرات التالية فقرات ايجابية وهي: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 22، 23، 25، 26، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38.

فيما اعتبرت الفقرات التالية سلبية وهـي: 10، 13، 19، 20، 21، 24، 27، 28، 31 ويمثل ملحق (و) مقياس الرضا الحياتي بصورة نهائية.

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا: الصدق

1-الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم عرض المقياس بصورته الأولية على (15) من أعضاء هيئـة التـدريس وذوي الاختصاص والملحق (د) يوضح أسماء المحكمين، بهدف التعرف على:

أ- مدى توافق وارتباط العبارات بالأهداف والبعد المخصص لهـا مـن ناحيـة الصياغة والارتباط بالبعد والارتباط بالمضمون

ب- استبعاد الفقرات غير المناسبة واقتراح العبارات الجديدة

ج- تحديد العبارات الغامضة أو التي تحتمل أكثر من معنى حتى يتم تعديلها.

د- إعطاء وزن لكل عبارة من العبارات بحيث ترتب من الأكثر مناسـبة للأقـل مناسبة حسب وجهة نظر المحكمين.

ولقد تم الاستفادة من آراء وتوجيهات المحكمين على أبعاد وعبارات المقيـاس لصياغتها بالشكل المناسب للطلبة.

وقد تم اختيار معيار (80 %) للاتفاق على الإبقاء على الفقرة و(20%) لحذف الفقرة، وبناء على آراء المحكمين تم اجراء تعديلات لغوية علـى بعـض فقـرات المقياس وتغيير صياغة معظم الفقرات من ناحية الصياغة اللغوية. كما تـم حـذف فقرتين من فقرات المقياس حسب آراء المحكمين هما:

أ- أنا إنسان رائع

ب- أحب نفسي .

وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس (38) فقرة.

2-صدق الاتساق الداخلي

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية (9، 10)*وكانت العينة الاستطلاعية المستخدمة هي (30) طالبا.

جدول (9)

معاملات ارتباط بيرسون لمقياس الرضا الحياتي بالدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد

	الرضا الحياتي الأسري		الرضا الحياتي العلاقاتي		الرضا الحياتي المدرسي		الرضا الحياتي الاجتماعي		الرضا الحياتي الشخصي
ر	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
1	0.26**	8	0.53**	17	0.60**	25	0.31**	33	0.40**
2	0.33**	9	0.58**	18	0.27**	26	0.32**	34	0.32**
3	0.43**	10	0.35**	19	0.27**	27	0.33**	35	0.49**
4	0.52**	11	0.45**	20	0.41**	28	0.31**	36	0.50**
5	0.43**	12	0.42**	21	0.31**	29	0.34**	37	0.47**
6	0.48**	13	0.56**	22	0.33**	30	0.43**	38	0.36**
7	0.32**	14	0.56**	23	0.35**	31	0.49**		
		15	0.57**	24	0.35**	32	0.58**		
		16	0.55*						

**** دال عند الدلالة الاحصائية (α= 0.01).**

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (0.01)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس الرضا الحياتي ما بـين (0.27، 0.60)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشـرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية. كما تـم اجـراء صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الرضا الحياتي مع الدرجة الكليـة والجـدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد مقياس الرضا الحياتي بالدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	معامل الارتباط
الرضا الحياتي الأسري	**0.67
الرضا الحياتي العلاقاتي	**0.73
الرضا الحياتي المدرسي	**0.45
الرضا الحياتي الاجتماعي	**0.66
الرضا الحياتي الشخصي	**0.67

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع الأبعاد دالة عند مـستوى (0.01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات بناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

تم قياس ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثبـات بطريقـة الاعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعية (30) طالبا وطالبة من داخل مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وتم اعادة تطبيقه بعد أسبوعين كما تم حـسابه مـن خلال استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا، والجدول (11) يوضح معامـل الثبـات لمحاور أداة الدراسة وهي:

جدول (11)

معامل كرونباخ ألفا والثبات بطريقة الإعادة محافظة ينبع لمقياس الرضا الحياتي

الرقم	البعد	معامل الثبات كرونباخ ألفا	معامل الثبات الاعادة
1	الرضا الحياتي الأسري	0.77	**0.84
2	الرضا الحياتي العلاقاتي	0.90	**0.95
3	الرضا الحياتي المدرسي	0.65	**0.93
4	الرضا الحياتي الاجتماعي	0.69	**0.80
5	الرضا الحياتي الشخصي	0.85	**0.92
	الدرجة الكلية	0.91	**0.96

يوضح الجدول السابق أن مقياس الرضا الحياتي يتمتع بثبات مناسب إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0.91) والثبات بطريقة الاعادة (0.96) وهي درجات ثبات عالية.

تطبيق المقياس:

تتم الإجابة على كل بنود المقياس بالاختيار بين خمس تقديرات لاحتمالية حدوث الاستجابة هي "1، 2، 3، 4، 5" وعلى طلبة عينة الدراسة اختيار اجابة واحدة من الاستجابات الخمسة هي الأقرب للرضا الحياتي، ويمكن أن يطبق بشكل فردي أو جمعي، ويحتاج وقت للتطبيق بما يقارب (11-13) دقيقة حسبما ظهر لدى العينة الاستطلاعية.

تصحيح وتفسير المقياس:

تصحح كل البنود من خلال إعطاء التقديرات التالية:

كما تم تحديد الدرجات التي تستحقها كل عبارة من العبارات الخمسة بحيث تمثل ما يلي:

5 : العبارة التي تدل على الرضا الحياتي بشكل موافق بشكل كبير.

4 : العبارة التي تدل على الرضا الحياتي بشكل موافق.

3 : العبارة التي تدل على الرضا الحياتي بشكل محايد.

2 : العبارة التي تدل على الرضا الحياتي بشكل غير موافق.

1 : العبارة التي تدل على الرضا الحياتي بشكل غير موافق بشكل كبير.

وبالتالـي تتراوح العلامة التي يحصل عليها الطالب في المقياس ككل بين (38-190).

وفي الأبعاد تتراوح كما يلي:

أ- البعد الأول: يتراوح كل منها بين 7-35.

ب- البعد الثاني: يتراوح بين 9-45.

ج- البعد الثالث والرابع: 8-40.

د- البعد الخامس:6-30

تفسر الاجابات التي يحصل عليها الطالب على النحو التالي:

تم استخدام المدى لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطالب حيث أن المـدى= أكبر قيمة –أصغر قيمة /عدد القيم

أعلى خيار – أدنى خيار =5-1=4

ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تم اختيارها وعددها (3) كما يلي: 1.33=3/4

ثم يتم إضافة 1.33 إلى الحد الأدنى لكل فئة.

أ- فالدرجة من (1-2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الطالب للرضا الحياتي.

ب- والدرجة من (2.34-3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الطالب للرضا الحياتي.

ج- والدرجة من (3.67-5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الطالب للرضا الحياتي.

5.3 الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- الصدق العاملي للتأكد من صدق مقياس أنماط التواصل.

ب- معامل ارتباط بيرسون :التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياسين والثبات بطريقة الاعادة.
ج- معامل ارتباط كرونباخ ألفا (Cronpak alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

كما تم استخدام في معالجة البيانات إحصائياً برنامج SPSS، وذلك لاختبار أسئلة الدراسة، مستخدمة الأساليب الإحصائية الآتية:

أ- السؤالين الأول والثاني: المتوسطات الحسابية Mean والانحرافات المعيارية Standard Deviation.
ب- السؤال الثالث: تحليل الانحدار المتعدد.
ج- السؤالين الرابع ما يتعلق بالنوع الاجتماعي اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test) وما يتعلق بالمستوى التحصيلي والمستوى الاقتصادي وترتيب الطفل بين اخونه تم استخدام تحليل التباين الأحادي (one way Anova).

6.3 متغيرات الدراسة:

أ- المتغير المستقل: أنماط التواصل لدى الآباء
ب- المتغير التابع: الرضا الحياتي لدى أبنائهم.
ج- المتغيرات الوسيطية: النوع الاجتماعي- المستوى الاقتصادي – المستوى التحصيلي – الترتيب الولادي.

7.3 إجراءات الدراسة

تمت الدراسة بناء على الخطوات التالية:

1. تم قراءة في الأدب النظري والدراسات السابقة للإمام بموضوع الدراسة من جميع الجوانب.
2. تم الاطلاع على المقاييس السابقة وبناء مقياس أنماط التواصل والتأكد من مناسبة مقياس الرضا الحياتي حسب ما هو موضح سابقا.

3. تم الحصول على موافقة وتسهيل مهمة للقيام بالبحث مرفقا ملحق (ز) لتسهيل المهمة.
4. تم اختيار عينة الدراسة وتطبيق الدراسة عليها.
5. تم تحليل البيانات والتوصل إلى النتائج، وكتابة فصل المناقشة بناء على الأدب النظري والدراسات السابقة.
6. تم صياغة الرسالة بشكلها النهائي.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسـة مرتبـة وفقـاً لتسلسل أسئلتها، كما يتضمن مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها والتوصـل إلـى توصيات بناء على النتائج، وذلك على النحو التالي:

1.4عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما هي أنماط التواصل التي يمارسها الآباء لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل والجدول (12) يبين النتائج

الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
اللوام	2.9837	.89908	5	متوسط
المسترضي	3.8679	.77404	1	مرتفع
المشتت	3.5183	.79397	4	متوسط
العقلاني	3.8299	.55807	2	مرتفع
المنسجم	3.8191	.79619	3	مرتفع
الكلي	3.6038	.49179		متوسط

يتبين من الجدول السابق أن الآباء في المرحلة المتوسطة يـستخدمون انمـاط التواصل مع أبنائهم بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسـط الحـسابي الكلـي (3.60) بانحراف معياري (0.49) كما كان في بعدي اللوام والمشتت يتم استخدامهما أيـضا بشكل متوسط، بينما يستخدم الآباء اعلى شيء نمط المسترضي ثـم العقلانـي ثـم المنسجم او المتوازن.

وتدل هذه النتيجة أن الآباء يستخدمون انماط التواصل اللفظي وغير اللفظي مع أبنائهم في محافظة ينبع بشكل متوسط حيث يستخدمون التواصل البـصري، ولغـة الجسم، والمسافة الشخصية، والنغمة الـصوتية، والمـسلك اللفظـي، والـصمت، والانصات.

كما أنهم يستخدمون اللوم لأبنائهم بشكل متوسط أيضا، حيث يلومونهم أحيانـا على بعض الأخطاء الكثيرة التي تصدر منهم، كما أن الآباء عند تواصلهم مع أبنائهم في بعض الأحيان يسعون إلى تهدئة الموقف ويوافقون على ما يقوله الأبناء من أجل تخفيض التوتر والضيق لديهم، كما أن الآباء أيضا يكونون منسجمين ومتوازنين في بعض الأحيان مع أبنائهم حيث يكونوا منفتحين وحقيقيين، ويعبرون بأصالة وصدق عن أنفسهم عندما يتواصلون مع أبنائهم، فالعلاقات من وجهة نظرهم تقـوم علـى البساطة والصدق، ولا يحس هؤلاء بتهديد لتقدير أنفسهم، ولا يحتاجون للاسترضاء أو اللوم...الخ، ويكون الأب المتوازن هو الأقدر على إقامـة علاقـات اجتماعيـة ناجحة، وتجاوز المحن، وفي بعض الأحيان كذلك فإنهم يستخدمون مهارات الاتصال المتعلقة بالتشتت فلا يبالون بالابن ويكونوا ليسوا ذو صلة بهم، وأخيرا فـي أحيـان أخرى يستخدموا النمط المثالي العقلاني والفكر الصائب.

وبما أن الآباء يستخدمون أكثر نمط الاسترضاء مما يدل على أنهم كثيرا مـا يسعون لتهدئة الموقف في المنزل وليس تعقيد الأمور، ثم يستخدمون النمط العقلاني ثم المتوازن، وهذا يدل أيضا على اهتمامهم بالجانب الايجابي فـي تواصـلهم مـع ابنائهم.

ويعزى وجود مستوى متوسط من التواصل مع الأبناء لانـشغال الآبـاء فـي بعض المهام الأخرى، ووجود التكنولوجيا التي اشغلت الآباء عن التواصل بدرجـة مرتفعة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة رازالـي ورازالـي (Razali & Razali, 2013) دراسة بعنوان "اتصال الآباء بالأبناء ومفهوم الذات لدى المراهقين الماليزيين والتي أظهرت وجود علاقة بين أنماط التواصل بين الآباء وأبنائهم المراهقين، وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء المراهقين.

السؤال الثاني: ما مستوى الرضا الحياتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الرضا الحياتي والجدول (13) يبين النتائج

الجدول (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الرضا الحياتي

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
الرضا الحياتي الأسري	4.1661	.55602	2	مرتفع
الرضا الحياتي العلاقاتي	3.9946	.75864	3	مرتفع
الرضا الحياتي المدرسي	3.1972	.63898	5	متوسط
الرضا الحياتي الاجتماعي	3.8542	.64653	4	مرتفع
الرضا الحياتي الشخصي	4.4092	.56675	1	مرتفع
الدرجة الكلية	3.8942	.40959		مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن الطلبة في المرحلة المتوسطة يمتلكوا مستوى مرتفع من الرضا الحياتي حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (3.89) بانحراف معياري (0.41)، كما كان في الأبعاد(الرضا الحياتي الأسري والعلاقاتي والاجتماعي والشخصي) مرتفعا أيضا، بينما كان متوسطا في الرضا الحياتي المدرسي بمتوسط حسابي (3.20) وانحراف معياري (0.64)، وكان الرضا الحياتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة أعلى بعد في الرضا الحياتي الشخصي.

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة بشكل عام في سن المرحلة المتوسطة لديهم رضا حياتي سواء في الدرجة الكلية أو الأبعاد الرضا الحياتي الأسري والعلاقاتي

والاجتماعي والشخصي، وهذا يدل على وجود السعادة لدى الطلبة حيث يمكن فهـم السعادة بوصفها انعكاسا لدرجة الرضا الحياتي، وتعرف بأنها حالة انفعالية وعقليـة تتسم بالإيجابية ويخبرها الإنسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفـاؤل والأمل، والإحساس بالقدرة على التأثير في الأحداث بشكل إيجابي. كمـا أن لـديهم تقبل الحياة والذي يشمل قدرة الفرد على التكيف، والتوافق مع ذاته ومـع الآخـرين المحيطين به. كما أن نوعية الحياة لديهم مرتبطة الأهـداف والتوقعـات والمعـايير الاجتماعية، ويتسع هذا المفهوم ليشمل الإشباع المـادي للحاجـات الأساسـية، أو الإشباع المعنوي الذي يحقق التوافق للفرد. كما أن لديهم **تدين** وهو الاتجـاه الـذي يتبناه الفرد ويسلكه، ويشكل من خلاله مفاهيمه ومبادئه في الحياة، وهو عامل مهـم من شعور الفرد بالرضا والسعادة والتوافق مع نفسه والآخرين.

ولكن ظهر بالمقابل أن الرضا الحياتي المدرسي كان متوسطا وقد يعزى ذلـك نظرا لكون هؤلاء الطلبة قد انشغلوا في بعض الاهتمامات الخاصة بهـم وخاصـة المتعلقة بالحياة الاجتماعية مما انعكس على الرضا الحيـاتي المدرسـي، كمـا أن استخدام وسائل التكنولوجيا المتزايد من قبل الطلبة قد جعل شعورهم بالرضـا عـن المدرسة متوسطا.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (ميخائيـل، 2013) والـذي درس خمس مجالات للرضا الحياتي وهي الأسرة والأصدقاء والكلية وبيئة الحياة والذات، وظهر لديه ان الطلبة السوريين اعلى في مجالي الرضا الحيـاتي عـن الاصـدقاء والذات والطلبة البريطانيين لمجالي الكلية وبيئة الحية، كما ظهرت فروق دالة فـي مجال الاصدقاء. كما تتفق مع نتائج دراسة برونزافـت (Bronzaft, 1996) حـول توجيه الأفراد للحصول على السعادة والرضا الحياتي أوضحت نتـائج الدراسـة أن الأفراد الذين لديهم انجاز اكاديمي مرتفع أظهروا مستوى عال من الصحة النفـسية والجسمية والرضا الحياتي نتيجة للرضا الزواجي، وتكوين علاقـات ايجابيـة مـع اطفالهم، وتكوين علاقات اسرية حميمة، وأوضح المشتركون أن الرضـا الحيـاتي يرجع الى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الرضا الحيـاتي لـدى الأبنـاء وجـودة العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة. كما تتفق مع نتائج دراسـة بنـي (إسـماعيل،

2011) حول الرضا الحياتي لدى المراهقين وعلاقته بأسـاليب التنـشئة الأسـرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعلية برنامج تدريبي في تحسين الرضـا الحيـاتي لديهم حيث أظهرت النتائج أن درجة الرضا الحياتي لدى أفراد عينة الدراسة كانـت عاليا، بينما تختلف نتائج السؤال الحالي مع نتائج دراسة لي وجولي وكنج وكلنـسي (Lee, Jolly, Kench, & Celonsi, 2000) بعنوان: "العوامـل المرتبطـة بالرضـا الحياتي في الجامعة"، عدة عوامل هامة مرتبطة برضا الطلاب عن الحياة الجامعية، وتتمثل هذه العوامل في مدى أهمية المواد الدراسية المقدمة للطلاب التي أظهرت ان الرضا عن المدرسة كان مرتفعا.

السؤال الثالث ما مقدار ما تفسره الأنماط الوالدية في التواصل مع الأبناء من التباين المشترك من الرضا الحياتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في المملكة العربية السعودية؟

وللتعرف على مدى مساهمة أبعاد أنماط التواصل في رفع مـستوى الرضـا الحياتي لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة استخدم تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة (Enter) وذلك كما يتضح من خلال الجدول (14)

جدول (14)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لدراسة مدى مساهمة أنماط التواصل في المرحلة المتوسطة في محافظة ينبع في الرضا الحياتي

البعد	معامل الانحدار	بيتا β (معامل الارتباط)	قيمة ت	مستوى الدلالة	R	R2 معامل التحديد
الثابت	2.569		12.329	.000	*0.53	0.28
المسترضي	-.022	-.042	-.397	.692		
المشتت	-.093	-.181	-1.582	.115		
العقلاني	-.043	-.058	-.757	.450		
المنسجم	.090	.175	1.744	.082		

يتبين من الجدول السابق أن (28%) من التباين في الرضا الحياتي أمكن التنبؤ بها باستخدام انماط التواصل لدى الآباء.

كما بينت النتائج أن معاملات الارتباط كانت موجبة لدى الطلبة في المرحلـة المتوسطة بين بعد المنسجم والرضا الحياتي, بمعنى أنه كلما ارتفعت مهـارة نمـط التواصل لدى الآباء في انسجامهم وتوازنهم في المرحلـة المتوسـطة زاد الرضـا الحياتي لدى الطلبة، ويلاحظ أن الأبعاد الأخرى كانت سـلبية وهـي المـسترضي والمشتت والعقلاني، ويلاحظ أن جميع الأبعاد الأربعة لم تكن ذات دلالة احـصائية. بينما كان هناك دلالة احصائية عند مستوى (0.01=α) بين نمط التواصل ككل لدى الآب والرضا الحياتي لدى الأبن.

فيما لم يكن هناك ارتباط بين بعد اللوام والرضا الحياتي.

ويظهر من نتائج الدراسة أن هناك أهمية لتحسين أنماط التواصل لدى الآبـاء حيث أنها من وجهة نظر الأبناء ترتبط برضاهم الحياتي، فالأب الذي يقضي وقتـا مع ابنه ويتواصل معه بفعالية ويهتم به ويهتم بـشؤونه ويلاعبـه ويلاطفـه فإنـه سينعكس على شعور ابنه بالرضا الحياتي، وهذا يدعم أهمية تنمية انماط التواصـل لدى الآباء وخاصة الايجابية منها كالتوازن والعقلانية لأنها مهمـة فـي سـعادتهم ورضاهم الحياتي.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود ارتباط بين بعـد اللـوام والرضـا الحياتي مما يشير إلى أن الآباء الذين يلومون ابنائهم لا ينعكس ذلـك ايجابيـا فـي رضاهم الحياتي.

كما تتفق نتائج الدراسة مع دراسة (بدوي، 2008) حول علاقة الاكتئاب بانماط التواصل الانفعالي والاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين علاقة دالة بين الاكتئاب وانماط التواصل الانفعالي والاجتماعي وأن الاكتئاب يمكنه التنبؤ بمعظم المهـارات وأن بعض المهارات يمكنها التنبؤ بالاكتئاب، كما تتفق مع نتائج دراسـة (شـقورة، 2012) حول المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا الحيـاتي لـدى طلبـة الجامعـات الفلسطينية والتي أظهرت أن مستوى الرضا الحياتي والمرونة النفسية فوق الوسـط حيث بلغ الوزن النسبي للرضا عن الحياة (73.64)، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة النفسية والرضا الحياتي، كما تتفق مع نتائج دراسة سـولدو وهيـوبنر (Suldo & Huebner, 2004) حول دور الرضا الحياتي في العلاقة القائمة بين أبعاد

سيطرة الوالدين والمشاكل السلوكية للمراهقين حول الدعم الاجتماعي من قِبَل الوالدين يؤدي بالمراهقين إلى تحقيق مستويات أعلى من الرضا الحياتي، وتوسط الرضا الحياتي العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومشكلة السلوك للمراهقين وذلك بصورة كلية، كما تتفق مع نتائج دراسة فوربان شير أودي، كالاتباري، وصالح، بحري وكيك هي فارزانيه (Ghorbanshiroudi, Khalatbari, Salehi, Bahari & Keikhayfarzaneh, 2011) حول العلاقة بين الذكاء العاطفي والرضا الحياتي وتحديد مدى فعالية اختبارهما لمهارة التواصل والتي أظهرت وجود علاقة مهمة بين الذكاء العاطفي والرضا الحياتي، كما أشارت النتائج إلى مدى فاعلية انماط التواصل في زيادة الذكاء العاطفي والرضا الحياتي لدى الطلبة. وتتفق مع نتائج دراسة اماتو (Amato, 1994) حول العلاقات بين الأب – الابن وبين الأم – الابن، وأثرها على الشعور بالسعادة النفسية لدى الأبناء التي أظهرت النتائج أن العلاقات الحميمة بين الأبناء والآباء تساهم في شعور المراهقين بالسعادة، والرضا الحياتي، كما تتفق مع نتائج الدراسة جيليان وهيوبنر (Gilligan & Huebner, 2002) حول دور الرضا الحياتي في العلاقة القائمة بين أبعاد سيطرة الوالدين والمشكلات السلوكية للمراهقين، والتي أظهرت أن الدعم الاجتماعي من قِبَل الوالدين يؤدي بالمراهقين إلى تحقيق مستويات أعلى من الرضا الحياتي، كما توسط الرضا الحياتي العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومشكلة السلوك للمراهقين وذلك بصورة كلية. كما تتفق مع نتائج دراسة ليفين، دالاجو وكيوري (Levine, Dallago and Currie, 2012) حول العلاقة بين الرضا الحياتي للمراهقين وقواعد العائلة، والثراء الأسري والفروقات الجنسية في التواصل بين الآباء والأبناء التي أظهرت وجود علاقة بين الثراء الأسري وارتفاع درجة الرضا الحياتي لدى مختلف الأعمار، كذلك اظهرت النتائج أن التواصل السهل والمفتوح بين الطلاب يؤدي إلى مستويات مرتفعة من الرضا الحياتي.

السؤال الرابع: هل تختلف أنماط التواصل لدى الآباء تبعا للجنس والمستوى التحصيلي للأبناء، والمستوى الاقتصادي للأسرة، ترتيب الطفل الولادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تقسيم السؤال لأربعة أفرع من الإجابة هي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين أنماط التواصل لدى الآباء تعزى إلى النوع الاجتماعي لدى الأبناء؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائية على أنماط التواصل لدى الآباء، تبعا للجنس لدى الأبناء في المرحلة المتوسطة، والجدول (15) يوضح ذلك.

الجدول (15)

نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء على أنماط التواصل لدى الآباء تبعا للجنس لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة

البعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
اللوام	ذكور	116	2.4943	.68944	244	-9.49	**0.00**
	إناث	130	3.4205	.83893			
المسترضي	ذكور	116	3.6782	.83340	244	-3.68	**0.00**
	إناث	130	4.0372	.67637			
المشتت	ذكور	116	3.2141	.76764	244	-6.06	**0.00**
	إناث	130	3.7897	.71725			
العقلاني	ذكور	116	3.8218	.51953	244	-0.22	0.83
	إناث	130	3.8372	.59225			
المنسجم	ذكور	116	3.6523	.78776	244	-3.16	**0.00**
	إناث	130	3.9679	.77679			
الكلي	ذكور	116	3.3721	.42653	244	-7.81	**0.00**
	إناث	130	3.8105	.45368			

دالة احصائيا عند مستوى (α=0.01)

يظهر من الجدول السابق أن أنماط التواصل لدى الآباء في المرحلة المتوسطة في منطقة ينبع في المملكة العربية السعودية حسب النوع الاجتماعي تراوح بين المتوسط والمرتفع، وجاء بالدرجة الكلية متوسطا لدى الذكور بمتوسط حسابي

(3.37) وانحراف معياري (0.43) بينما جاء مرتفعا لدى الإناث بمتوسط حسابي (3.81) وانحراف المعياري (0.45) وبقيمة ت (7.81) وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.01) مما يدل على أن أنماط التواصل التي يستخدمها الوالدين عند الاناث بشكل عام أفضل من أنماط التواصل التي يستخدمها الوالدين لدى الذكور.

كما يظهر من الجدول السابق أن الآباء أيضا يستخدموا انماط التواصل بشكل أفضل لدى الإناث في أبعاد اللوام والمسترضي والمشتت والمنسجم مما يستخدموها لدى الذكور، بينما لم يكن هناك فروق بين الذكور والإناث في أنماط التواصل في البعد العقلاني حيث بلغت قيمة ت (0.22) وهي غير دالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (α=0.05).

إن الآباء بشكل عام يتواصلون مع بناتهم بشكل أفضل من تواصلهم مع الأولاد، حيث أن البنات ربما بسبب طبيعة خصائصهم فإنهن اكثر هدوءا واتزانا مما يشجع الآباء على التواصل معهن، كما أن الآباء قد يشفقون ويتعاطفون مع البنات فيصغون لهن، ويهتمون بهن، وبالمقابل فقد يكون الأبناء لحولين في تعاملهم وتواصلهم مع آبائهم، وقد يكونوا عجولين ومتسرعين ويقاطعون لذلك نجد الآباء لا يتواصلون معهم مقارنة بتواصلهم مع البنات.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عما توصل له (الشوبكي وحمدي، 2008) حول فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على انماط التواصل في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم وقد كان التحسن في التكيف لدى الأبناء الذكور أعلى منه لدى الإناث، كما تختلف عن نتائج دراسة (بدوي، 2008) حول علاقة الاكتئاب بأنماط التواصل الانفعالي والاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين علاقة دالة بين الاكتئاب وانماط التواصل الانفعالي والاجتماعي والتي أوضحت وجود فروق دالة بين الذكور والاناث في قوة علاقة الاكتئاب بمهارة التعبير الاجتماعي لصالح الذكور، كما تختلف عن نتائج دراسة (عبد الوهاب، 2007) حول أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا الحياتي لدى الأبناء المراهقين من الجنسين التي أثبتت عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات الذكور والإناث

على مقياس الرضا عن الأسرة والمدرسة والبيئة المحيطة والرضا عن الذات والرضا الحياتي بصفة عامة. كما تختلف عن نتائج دراسة (أبو العلا، 2009) حول الرضا الحياتي وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة، والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعتي الإناث والذكور في أبعاد مقياس الرضا الحياتي، كما تختلف عن نتائج دراسة (ابراهيم، 2011) حول الرضا الحياتي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة" واهتم بكل من المساندة الاجتماعية المدركة وقلق المستقبل، والتي بينت عدم وجود فروق بين الطلاب تعزى للنوع (ذكور – إناث)، كما تختلف عن نتائج دراسة (عبد السلام، 2005) حول أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين والتي أظهرت أن تواصل الأبناء المراهقين الذكور مع الأب يكون أعمق واكثر تأثيرا مقارنة بالإناث، وقد يعود الاختلاف بين الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة لما يلي:

1. اختلاف البيئة التي تم تطبيق الدراسة عليها حيث أن بيئة الدراسة الحالية هي بيئة المملكة العربية السعودية التي تهتم بالبنت وتقدرها وتعطيها انتباها واحتراما كبيرين.
2. اختلاف المقياس المستخدم في الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية حيث أن الدراسة الحالية قد عمدت إلى بناء مقياس مستند إلى نظرية الاتصال لفريجينيا ساتير وهو ما لم تستخدمه الدراسات السابقة.
3. اختلاف العينة في بعض الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين أنماط التواصل لدى الآباء تعزى إلى المستوى التحصيلي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للمستوى التحصيلي، والجدول (16) يبين ذلك:

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للمستوى التحصيلي

		اللوام	مسترضي	المشتت	العقلاني	المنسجم	الدرجة الكلية
ممتاز (90-99)	المتوسط الحسابي	3.0187	3.8895	3.4864	3.8741	3.9048	3.6347
	العدد	98	98	98	98	98	98
	الانحراف المعياري	.93882	.77398	.82267	.50089	.80199	.49612
جيد جدا (80-89)	المتوسط الحسابي	2.7570	3.6867	3.4458	3.6988	3.5763	3.4329
	العدد	83	83	83	83	83	83
	الانحراف المعياري	.76920	.77276	.74722	.65615	.80702	.47965
جيد (79-70)	المتوسط الحسابي	3.2205	4.0667	3.6590	3.9308	4.0000	3.7754
	العدد	65	65	65	65	65	65
	الانحراف المعياري	.93546	.73291	.80225	.47406	.70465	.43450
الكلي	المتوسط الحسابي	2.9837	3.8679	3.5183	3.8299	3.8191	3.6038
	العدد	246	246	246	246	246	246
	الانحراف المعياري	.89908	.77404	.79397	.55807	.79619	.49179

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاختلاف المستوى التحصيلي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

(α=0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (17):

الجدول (17)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للمستوى التحصيلي

	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
اللوام	بين المجموعات	8.030	2	4.015	5.134	.007**
	داخل المجموعات	190.016	243	.782		
	الكلي	198.046	245			
مسترضي	بين المجموعات	5.337	2	2.669	4.584	.011*
	داخل المجموعات	141.452	243	.582		
	الكلي	146.790	245			
مشتت	بين المجموعات	1.823	2	.911	1.451	.236
	داخل المجموعات	152.623	243	.628		
	الكلي	154.445	245			
عقلاني	بين المجموعات	2.280	2	1.140	3.742	.025*
	داخل المجموعات	74.023	243	.305		
	الكلي	76.303	245			
منسجم	بين المجموعات	7.739	2	3.870	6.372	.002**
	داخل المجموعات	147.572	243	.607		
	الكلي	155.311	245			
درجة كلية	بين المجموعات	4.430	2	2.215	9.819	.000**
	داخل المجموعات	54.824	243	.226		
	الكلي	59.254	245			

**** الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.01)**

***الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.05)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في بعد المشتت حيث بلغت قيمة F (1.45) وهذه القيمة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية (α=0.05).

بينما تبين وجود فروق في ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالـة احـصائية (α=0.05) في الأبعاد (اللوام والمسترضي والعقلاني والمنسجم، والدرجة الكليـة) حيث بلغت قيم F (5.13، 4.58، 3.74، 6.37، 9.82)، على التـوالي ولمعرفـة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجـدول (18) يبـين النتائج.

الجدول (18)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التواصل في الأبعاد (اللوام والمسترضي والعقلاني والمنسجم) والدرجة الكلية تبعاً للمستوى التحصيلي

البعد	المستوى التحصيلي	جيد جدا متوسط الفروق	مستوى الدلالة	جيد متوسط الفروق	مستوى الدلالة
اللوام	ممتاز	0.26	0.14	-0.20	0.36
	جيد جدا	-	-	-0.46	**0.00**
المسترضي	ممتاز	0.20	0.21	-0.18	0.35
	جيد جدا	-	-	-0.38	*0.012
العقلاني	ممتاز	0.18	0.10	-0.06	0.81
	جيد جدا	-	-	-0.23	*0.04*
المنسجم	ممتاز	0.33	*0.02	-0.09	0.75
	جيد جدا	-	-	-0.42	*0.01
الدرجة الكلية	ممتاز	0.21	*0.02	-0.14	0.18
	جيد جدا	-	-	0.34	**0.00**

**** الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.01)**

***الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.05)**

يلاحظ من الجدول السابق أنه كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في بعض المستويات التحصيلية في الأبعاد في مقياس أنماط التواصل. حيث يتبين وجود فروق في أنماط التواصل بين (المستوى الجيد جدا والجيد) وفي الأبعاد اللوام والمسترضي والعقلاني والمنسجم والدرجة الكلية لصالح المستوى التحصيلي الجيد، بمعنى أن آباء الأطفال الذين معدل ابنائهم ضمن التحصيل الجيد يتواصلوا معهم أفضل فـي تلـك

الأبعاد والدرجة الكلية مما يفعل الآباء الذين معدل أبنائهم ضمن الجيد جدا، كما كان هناك بين المستوى التحصيلي الممتاز والجيد جدا في بعد المنسجم والدرجة الكليـة ولصالح المستوى التحصيلي الممتاز، بمعنى أن آباء الطلبة الذين معدل ابنائهم ممتاز يتواصلوا بشكل أفضل مما يفعل آباء الأطفال الذين معدل ابنائهم يقع ضمن الجيـد جدا.

وتعود الاختلافات في انماط التواصل بين المستوى الجيد جـدا والجيـد فـي الأبعاد اللوام والمسترضي والعقلاني والمنسجم والدرجة الكلية لـصالح المـستوى التحصيلي الأقل وهو الجيد نظرا لأن الآباء ربما يجدون وقتا أكثر لتواصـلهم مـع أبنائهم ذوي المستوى التحصيلي المنخفض بينما ينـشغل الأبنـاء ذوي المـستوى التحصيلي الأعلى بالاهتمام بالتحصيل على حساب التواصل مع آبائهم، وربما يكون قيام الآباء بالتواصل أفضل في نمط اللوام نظرا لأن هؤلاء الآباء يلومـون ابنـائهم على سلوكهم المتعلق بالتحصيل الدراسي، حيث يبدو أن هؤلاء الأبناء لا يدرسـون ولذلك يلومهم الآباء، فيتواصلوا معهم من باب اللوم، أما الاسترضاء فهـم يقومـون بذلك نظرا ربما لأن هؤلاء الأبناء يخلقون مشكلات في البيت فيعمل الآبـاء علـى التعامل مع تلك المشكلات وتجاوزها بتهدئة الموقف، كما أن الآباء يكونون عقلانيين في تعاملهم مع هؤلاء الآباء ربما لإثبات أن الجانب العقلاني ينعكس ايجابيا في حياة الأبناء وتحصيلهم، وبنفس الوقت يعمل الآباء على أن يكونوا متوازنين مع ابنـائهم نظرا لحرصهم على كسب ابنائهم بشكل أكثر لعل ذلك يعمل على تحفيزهم لزيـادة مستوى تحصيلهم الدراسي.

ولكن في المقابل فإن الآباء الذين لدى أبنائهم تحصيل ممتاز يكون التواصـل معهم أفضل من الأبناء الذين تحصيلهم جيد جدا وربمـا لأن هـؤلاء الأبنـاء قـد يتصرفون بشكل لبق أكثر نظرا لإنجازهم تحصيل مرتفع، مما يؤثر ايجابيـا علـى تواصلهم مع أبنائهم.

ج- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين أنماط التواصل لدى الآباء تعزى إلى المستوى الاقتصادي

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للمستوى الاقتصادي، والجدول (19) يبـين ذلك:

الجدول (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للمستوى الاقتصادي

المتغيرات		اللوام	مسترضي	المشتت	العقلاني	المنسجم	الدرجة الكلية
أكثر من 15000 ريال	المتوسط الحسابي	2.8469	3.7539	3.5019	3.8663	3.9729	3.5884
	العدد	86	86	86	86	86	86
	الانحراف المعياري	.88643	.80307	.87391	.61984	.70101	.46970
بين 8000-15000 ريال	المتوسط الحسابي	3.1196	3.9294	3.5255	3.7804	3.7902	3.6290
	العدد	85	85	85	85	85	85
	الانحراف المعياري	.88924	.84295	.65491	.56356	.87633	.55701
أقل من 8000 ريال	المتوسط الحسابي	2.9867	3.9289	3.5289	3.8444	3.6756	3.5929
	العدد	75	75	75	75	75	75
	الانحراف المعياري	.91277	.64268	.85000	.47405	.78312	.44046
الكلي	المتوسط الحسابي	2.9837	3.8679	3.5183	3.8299	3.8191	3.6038
	العدد	246	246	246	246	246	246
	الانحراف	.89908	.77404	.79397	.55807	.79619	.49179

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسـطات الحـسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاختلاف المستوى الاقتصادي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالـة

(α=0.05) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجـاءت نتـائج تحليـل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (20):

الجدول (20)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للمستوى الاقتصادي

	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
اللوام	بين المجموعات	3.180	2	1.590	1.983	.140
	داخل المجموعات	194.866	243	.802		
	الكلي	198.046	245			
مسترضي	بين المجموعات	1.719	2	.859	1.439	.239
	داخل المجموعات	145.071	243	.597		
	الكلي	146.790	245			
المشتت	بين المجموعات	.036	2	.018	.028	.972
	داخل المجموعات	154.410	243	.635		
	الكلي	154.445	245			
العقلاني	بين المجموعات	.338	2	.169	.541	.583
	داخل المجموعات	75.965	243	.313		
	الكلي	76.303	245			
المنسجم	بين المجموعات	3.650	2	1.825	2.924	.056
	داخل المجموعات	151.661	243	.624		
	الكلي	155.311	245			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.083	2	.042	.171	.843
	داخل المجموعات	59.171	243	.244		
	الكلي	59.254	245			

**** الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.01)**

***الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (α=0.05)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق عـدم وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية

حيث بلغت قيمة F (0.17) وهذه القيمة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة احصائية (α=0.05). مما يدل أن أنماط التواصل لدى الآباء لا تختلف باختلاف المستوى الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة.

إن الآباء حريصون على التواصل مع أبنائهم بفعالية بغض النظر عن الظرف الاقتصادي الذي يعيشه هؤلاء الآباء فالظرف الاقتصادي لا يؤثر على نمط التواصل، وربما يعود ذلك لأن الآباء حتى لو عاش الآباء في بيئة اقتصادية منخفضة فإنهم يبذلون جهدا لتحسين تواصلهم مع أبنائهم، وربما تلعب البيئة في تحسين جميع أنماط التواصل نظرا لأن محافظة ينبع تمتاز بالبساطة والتواضع والتطور العلمي المتسارع، نظرا لوقوعها على ميناء يعد الثاني على مستوى المملكة العربية السعودية.

د- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) بين أنماط التواصل لدى الآباء تعزى إلى الترتيب الولادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للترتيب الولادي، والجدول (21) يبين ذلك:

الجدول (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للترتيب الولادي

المتغيرات		اللوام	المسترضي	المشتت	العقلاني	المنسجم	الدرجة الكلية
1-4 اخوة	المتوسط الحسابي	3.0587	4.0027	3.5053	3.9493	3.8480	3.6728
	العدد	125	125	125	125	125	125
	الانحراف المعياري	.84806	.63921	.83466	.53264	.83307	.44726
5-8 اخوة	المتوسط الحسابي	2.9821	3.7421	3.4940	3.7063	3.7837	3.5417
	العدد	84	84	84	84	84	84
	الانحراف المعياري	.91434	.91448	.70352	.55345	.69603	.51006
9 فما فوق	المتوسط الحسابي	2.7342	3.6982	3.6171	3.7072	3.8018	3.5117
	العدد	37	37	37	37	37	37
	الانحراف المعياري	1.00651	.78256	.85875	.57923	.89480	.56820
كلي	المتوسط الحسابي	2.9837	3.8679	3.5183	3.8299	3.8191	3.6038
	العدد	246	246	246	246	246	246
	الانحراف المعياري	.89908	.77404	.79397	.55807	.79619	.49179

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً لاختلاف الترتيب الولادي، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05=α) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (22):

الجدول (22)

نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس أنماط التواصل لدى الآباء تبعاً للترتيب الولادي

	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
اللوام	بين المجموعات	3.005	2	1.503	1.872	.156
	داخل المجموعات	195.041	243	.803		
	الكلي	198.046	245			
مسترضي	بين المجموعات	4.666	2	2.333	3.989	*.020
	داخل المجموعات	142.124	243	.585		
	الكلي	146.790	245			
المشتت	بين المجموعات	.432	2	.216	.341	.712
	داخل المجموعات	154.014	243	.634		
	الكلي	154.445	245			
العقلاني	بين المجموعات	3.622	2	1.811	6.055	**.003
	داخل المجموعات	72.680	243	.299		
	الكلي	76.303	245			
المنسجم	بين المجموعات	.221	2	.110	.173	.841
	داخل المجموعات	155.091	243	.638		
	الكلي	155.311	245			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.233	2	.617	2.582	.078
	داخل المجموعات	58.021	243	.239		
	الكلي	59.254	245			

**** الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (0.01=α)**

***الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة احصائية (0.05=α)**

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الأبعاد اللوام والمشتت

والمنسجم والدرجة الكلية حيث بلغت قيمة F (1.87، 0.34، 0.17، 2.58) علـى التوالي وهذه القيم ليست ذات دلالـة احـصائية عنـد مـستوى دلالـة احـصائية (α=0.05).

بينما تبين وجود فروق في ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالـة احـصائية (α=0.05) في الأبعاد (المسترضي والعقلاني) حيث بلغت قـيم F (3.99، 6.06)، على التوالي ولمعرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعديـة والجدول (23) يبين النتائج.

الجدول (23)

اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأنماط التواصل في الأبعاد (المسترضي والعقلاني) تبعاً للترتيب الولادي

البعد	المستوى التحصيلي	5-8		9 فأكثر	
		متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
المسترضي	1-4	0.26	0.11	0.30	0.14
	5-8	-	-	0.04	0.96
العقلاني	1-4	0.24	0.08	0.24	0.06
	5-8	-	-	0.008	1.00

يلاحظ من الجدول السابق أنه لم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين أي من مستويات بعدي المسترضي والعقلاني مع الترتيب الولادي

إن الآباء بغض النظر عن ترتيب الطفل في الأسـرة فـإنهم يعملـون علـى التواصل معه والاهتمام به، والآباء لا يميزون بين أبنائهم حتى لو كان ترتيبه الأول أو الأوسط أو الأخير، وهم بنفس الدرجة حريصون على الاهتمـام بأبنـائهم لكـي يحققوا العدالة بين الأبناء قدر الإمكان تأكيدا لتعاليم الدين الحنيف الذي أمـر بعـدم التمييز بين الأبناء والاهتمام بهم بغض النظر عن ترتيبهم بين الإخوة، وهـذا ممـا يثبت الدور الفاعل للآباء مع جميع أبنائهم، وحرصهم عليهم.

2.4 التوصيات:

بناء على ما توصلت له نتائج الدراسة فإنه يوصى بما يلي:

1. زيادة الرضا الحياتي عن المدرسة من خلال الحصص الإرشادية التي يقـدمها المرشد ويعمل من خلالها على زيادة دافعية الطلبة للمدرسة.
2. العمل على زيادة انماط التواصل لدى الآباء وتدريب الآباء على ذلك حيث أنهم لا يمتلكون مستوى مرتفع من التواصل من خلال المحاضرات التوجيهية التـي يقدمها المرشد للآباء.
3. العمل على تحسين تواصل الآباء مع الأبناء الذكور وذلك من خلال حث الآبـاء على قضاء وقت مع أبنائهم الذكور وتعليمهم انماط التواصل مع أبنائهم الـذكور ويكون ذلك من خلال النشرات الإرشادية والحصص التوجيهية.
4. العمل على تحسين التواصل لدى الآباء مع الأبناء ذوي المـستوى التحـصيلي الجيد جدا نظرا لكونهم الأقل في أنماط التواصل مع آبـائهم مـن المـستويات الأخرى من خلال الدراسات الميدانية الجديـدة علـى الطلبـة ذوي المـستوى التحصيلي الجيد جدا.
5. الاستفادة من مقياس أنماط التواصل من أجل تطبيقه على الطلبة من قبل المرشد لعمل دراسات ميدانية لفئات أخرى حول أنماط التواصل.
6. الاستفادة من الدراسة في تطوير برامج إرشادية جمعية للآباء لتطـوير انمـاط التواصل.
7. العمل على إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع انماط التواصل .

المراجع

أ-المراجع العربية

ابراهيم، مجدي (2004). **موسوعة التدريس**، ج 2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ابراهيم، مروة (2011) **الرضا الحياتي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.

ابن منظور، جمال الدين (2005). **لسان العرب**، م 6، دار صادر، بيروت.

أبو العلا، محمد (2009) الرضا عن الحياة وعلاقته بأحداث الحياة الضاغطة، **المجلة العلمية لكلية الآداب**، مصر، 44(1)، 481-528.

أحمد، عطية (2008) التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، **مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة**.

فرحات، أحمد، .(2013). جودة الاتصال والتواصل في الوسط الأسري: تعليم الآباء طرق تعليم أطفالهم المهارات الاجتماعية والسلوك الإيجابي. **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية** - مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع - الجزائر, ع 27, (1)، 83 - 94.

إدارة التعليم بمحافظة ينبع (2014). **احصائيات وزارة التربية والتعليم**، قسم شوون الطلاب.

أراجايل، مايكل (1993). سيكولوجية السعادة، ترجمة فيصل بعد القادر يونس، مراجعة: شوقي جلال، **عالم المعرفة**، 175، الكويت.

بدوي، سعدية (2008) .علاقة الاكتئاب بمهارات التواصل الانفعالي والاجتماعي لدى المراهقين من الجنسين، **مجلة دراسات عربية في علم النفس** - مصر, 7(4)، 784 – 731.

بسيوني، سوزان (2011). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالإنجاز الأكاديمي والرضا عن الحياة لدى عينة من الطالبات الجامعيات بمكة المكرمة. **مجلة الإرشـاد النفسي،** 28 (1)، 68-114.

بلحسيني، وردة ونوبيات، قدور. (2013). **أشكال التواصل الأسـري اللاتوافقيـة كمنبئات أساسية للاضطراب النفسي للزوجين، جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلة،** كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الملتقى الـوطني الثـاني حـول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، 9-10 افريل.

بني إسماعيل، احمد (2011). **الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعليـة برنـامج تـدريبي فيتحسين الرضا عن الحياة لديهم.** رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعـة الأردنية، عمان، الأردن.

بو بكر، بو خريسة (2006). **المفاهيم والعمليات الأساسـية فـي علـم الـنفس الاجتماعي،** جامعة باجي مختار.

تفاحة، جمال (2009) الصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى عينة من المـسنين (دراسة مقارنة) **مجلة كلية التربية،** جامعـة الاسـكندرية، 19(3)، 268-318.

الحديدي، منى (2011) مهارات التواصل مع طلبـة المرحلـة الثانويـة، **رسـالة المكتبة،** 46(2)، 77-95.

حريري، هشام (2000) **الإدارة التربوية،** مكتبة الأفق: مكة المكرمة.

حمداوي، جميل. (2006) **مفهوم التواصل: النماذج والمنظورات،** منـشور علـى الموقع الالكتروني http://www.arabicnad.wah.com

رويم، فايزة، وغربي، صبرينة. (2013). **معوقات التواصل الايجابي داخل الأسرة وسبل التدخل (اقتراح برنامج لتواصل مع الأبناء)،** الملتقى الوطني الثـاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 9-10 افريل.

زماري، راوية. (2008). **علاقة صراع الأدوار الأسرية والمهنية بالاضطرابات النفسجسدية والرضا عن الحياة لدى المعلمات المتزوجات في مديرية أربد الأولى**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد.

السميحيين، فادية (2012). **الرضا الحياتي وعلاقته بأنماط الشخصية والترتيب الولادي من وجهة نظر أدلر لدى المراهقين في مدارس تربية البادية الجنوبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك

سيزلاقي، وولاس (1990)، **السلوك التنظيمي والأداء**، ترجمة: جعفر ابو القاسم احمد، معهد الإدارة العامة

شحادة، رائف. (2008). **العلاقة بين أنماط السلوك القيادي وأنماط الاتصال لدى الاداريين الأكاديميين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الشربيني، السيد (2009). العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب. المجلد الثالث، العدد الثاني، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 29-73.

شفيق، منى (2011) .مهارات الاتصال الفعال. أعمال مؤتمرات: الإعلام الإلكتروني، **المنظمة العربية للتنمية الإدارية**، 259 - 282.

شقورة، يحيى (2012). **المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

الشوبكي، نايفة وحمدي، نزيه. (2008). فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوطات النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم، **البصائر**، مجلة علمية محكمة، 12(1)، 107-140.

عالي، حسن. (2013) .المنظور السوسيولوجي للتواصل عند هابرماس **مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية**، الجزائر, 18(1)، .214 - 200

عبد الخالق، أحمد محمد (2008) الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، **دراسات نفسية**، الكويت 18(1)، 121-135.

عبد السلام, سميرة (2005) .أنماط التواصل مع الوالدين وعلاقتها بالتوافق الأسري والجناح الكامن لدى المراهقين من الجنسين. **مجلة كلية التربيـة، مـصر,** 29(4), 183 - 256.

عبد الوهاب، أماني (2007). أثر المساندة الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، **المؤتمر السنوي الرابع عشر،** مركـز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 243_289.

العثيمين، فهد (1995)، **الاتصالات الإدارية: ماهيتها – أهميتها – أسـاليبها**، (2)، الرياض: مطابع شركة الصفحات الذهبية.

العش، أكرام. (2002). **الرضا عن الحياة وعلاقته بأنماط التعلق فـي المرحلـة الوسطى من الرشد (فئة 40-60سنة).** رسالة ماجـستير غيـر منـشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

علاقي، مدني (1985)، **الإدارة: دراسة تحليلية للوظائف والمقـررات الإداريـة،** (ط3)، تهامة، جدة

عودة، محمود (1988). **أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي**، بيروت: دار النهضة العربية.

عيسى، جابر ورشوان، ربيع. (2006). الذكاء الوجداني وتـأثيره علـى التوافـق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدى الأطفال. **مجلة دراسات تربوية واجتماعية،** 4(1)، 35-130.

العيسى، علي (2008). **تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة مـن وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة القنفذة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

قنديل، ريهام (2012) .الدمج بين فنيات التحليل التفاعلي ونمـوذج_TOTE (Test-Operate - Test-Exit) كمنحى إرشادي فعال لتنمية مهارات التواصل .**مجلة القراءة والمعرفة** -مصر, 125(1)197 – 172.

كفافي، علاء الدين (1999). **الإرشاد والعلاج الأسري، المنظور النسقي الاتصالي،** القاهرة: دار الفكر العربي.

المجلس الوطني لشؤون الأسرة (2010). **الإرشاد الأسري**. عمان. الأردن.

المدهون، عبد الكريم (2009) **فاعلية برنامج ارشادي لخفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة فلسطين بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة فلسطين. غزة

مرسي، كمال (2000) **السعادة وتنمية الصحة النفسية**، الجزء الأول، القاهرة: دار النشر للجامعات.

ملكوش، رياض وباكير، أمية (1994). الصحة النفسية لمعلمات رياض الأطفال في الأردن: جوانب الرضا وعدم الرضا عن الحياة ودرجته. **دراسات العلوم الإنسانية**، 21(6)، 407 – 434.

ميخائيل، مطانيوس (2013). الرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في سورية و بريطانيا. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**، سوريا, 11(1)، 84 - 109.

نحوي، عائشة (2008). **محاضرات مقياس العلاجات النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر.

النملة، عبد الرحمن (2013) تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية الدارسين باستخدام الانترنت، **دراسات**، العلوم التربوية، 40(4)، 1318-1333.

ياغي، محمد (1983). **مبادئ الإدارة العامة**، بيروت: الدار الجامعية.

ب- المراجع الأجنبية:

Amato, P.(1994). Father –child relations, mother-child relations, and offspring psychological well-being in early adulthood, **Journal of Marriage and the Family**, 56(103), 1042.

Bronzaft, A. (1996). **Top of the class: Guiding children along the smart path to happiness**, Creativity Research,

Caston, C. (2009). Using the Satir Family Tools to Reduce Burnout in Family Caregivers**. The Satir Journal**. 3(2), 39-72.

Chaing, L. (2010). **The development of A Leisure and life satisfaction Scale for outpatient (Lissop) Leisure activity programs in Iowa**, Doctoral Dissertation submitted in partial fulfillment to the office of Graduate studies of university of Northern Iowa.

Corey, G (2004) **Theory and Practice of Counseling and Psychology**, N. Y: Brooks/Cole publishing com. N. J: Englewood,.

Davidson, T & Cardemile, E (2009). Parent- Child Communication and Parental Involvement in Latino Adolescent. **Journal of Early Adolescent**, 29(1), 99-121.

Dervien, B & Roight, M.(1994). **Progress in Communication Science**. New Jersey: Alex Publishing Corporation.

Diener, E & Rathtz, R (2000). **Advances in Quality of Life Theory and Research,** Lower Academic Publications, Boston.

Diener, E. (2000). Subjective Well-Being: The Science of Happiness and a Proposal for a National Index. **American Psychologist**, (55), 34-43.

Donofrio, S., Hoekstra, H., Graff, W., Wiel, H., Visser, A., Huizinga, G & Weebers, J. (2009). Parent Child Communication Patterns During the First Year After a Parents Cancer Diagnosis. **Cancer**, 4227-4237.

Dresden, S. (2006). **A Cross- Cultural Comparison of Communication Patterns and Conflict between Young Adults and Parents**. A Paper Prepared for The annual meeting of the International Communication Association.

Easterlin, R (2001). Life Cycle Welfare: Evidence and Conjecture. **Journal of Socio-Economic**, 30(1), 31-61.

Ellis. A. & Crawford, T (2000). **Making intimate connection; guidelines for great relationships and better communication**, New York: Impact Publishers.

Fitzpatriz, A (1988). **Between husbands and wives: Communication in marriage**, New York: Sage publishers.

Ghorbanshiroudi, S., Khalatbari, J., Saleh, M., Bahari, S. & Keikhayfarzaneh, M. (2011). The relationship between emotional intelligence and life satisfaction and determining their communication skill test effectiveness, **Indian Journal of science and Technology**, 11(4), 1560-1570

Gilligan, T. & Huebner, S. (2002). **Multidimensional Life Satisfaction Reports of Adolescents: A Multitrait-Multimethod Study.** Personality and Individual

Hopkins, G. (2013). **Parent- Child Communication as it Relates to the Prevention of high Risk**. Adolescent Health. Kastrati, Beatrice.

Huebner, E., Valois, R., Paxton, R & Drane, W. (2005). Middle School Students Perceptions of Quality of Life. **Journal of Happiness Studies**, 6(1), 15-24.

King, A. & Vidourek, A.(2011). Enhancing Parent-Child Communication about Drug Use. **The Prevention Research**, 18(2), 12-15.

Lee, G., Jolly, N., Kench, P., & Gelonesi, B. (2000,**). Factors related to student, satisfaction with university**. Paper presented at the Fourth Pacific Rim - First year in Higher Education Conference: Creating futures for a new millennium. Brisbane: Australia5-7 July.

Levin, A., Dallago, L & Currie, C. (2012). The Association Between Adolescent Life Satisfaction, Family Affluence, and Gender Differences in Parent-Child Communication. **Soc Indic Res**, 106(1), 287-305.

Onder, C. (2012). The Influence of Decision-Making Styles on Early Adolescents Life Satisfaction. **Social Behavior and Personality**, 40(9), 1523-1536.

Ponnet, K., Wouters, E., Mortelmans, D., Pasteels, I., Backer, C, Leeuwen, K and Hiel, A. (2013). The Influence of Mothers and Fathers Parenting Stress and Depressive Symptoms on Own and Partners Parent-Child Communication. **Family Process**, 52(2), 312-324.

Rasheed, M., Rasheed, N., & Marley, A. (2010). **Family Therapy: Models and Techniques**. U.S.A

Razali, A & Razali, R. (2013). Parent-Child Communication and Self Concept among Malays Adolescence. **Asian Social Science**, 9(11), 189-200.

Rice, P.(1993). **Intimate relationships marriages and families**. New york: Mayfield publishing company.

Scott, B.(1987).**The Skills of Communication**. 3th ed. England: Wild Wood House Limited.

Shilling, A (1984) **Perspectives on Counseling Theories**. N.Y: Prentice Hall, Inc.

Suldo, S & Huebner, S. (2004). The Role Of Life Satisfaction in The Relationship Between authoritative Parenting Dimensions And Adolescent Problem Behavior, **Social Indicators Research**, 66(1), 165-195.

Zullig, K. Valois, R. Huebner, S & Drane, W. (2005). Associations among Family Structure, Demographics, and Adolescents Perceived Life Satisfaction, **Journal of Child and Family Studies**, 14 (2), 195-206.

الملحق (أ)

قائمة المعلومات الشخصية

أرجو التكرم بوضع اشارة (√) أمام العبارة المناسبة لك **نسخة الأب**

التحصيل الدراسي	ممتاز	☐	جيد جدا	☐
	جيد	☐	مقبول وأقل	☐
المستوى الاقتصادي	أكثر من 15.000 ريال	☐	15.000-8.000	☐
	أقل من 8.000 ريال	☐		
الترتيب للابن بين اخوته	1-4 اخوة	☐	5-8 أخوة	☐
	9 أخوة فأكثر	☐		

الملحق (ب)

مقياس انماط التواصل بصورته الأولية

جامعة مؤتة

كلية العلوم التربوية

قسم علم النفس التربوي

استبانة تحكيم

الأستاذ/الدكتور...المحترم

التخصص:...........................

الجامعة:................................الرتبة:......................

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

يجري الباحث دراسة بعنوان " **أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بالرضا الحياتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية** "، وذلك استكمالا للحصول على درجة الماجستير في الإرشاد النفسي من جامعة مؤتة، ويعتبر مقياس تواصل الآباء مع الأبناء جزءا من هذه الدراسة. ورغبة من الباحث في إيجاد الصدق المنطقي لفقرات المقياس واعتماده في هذه الدراسة فقد حرص الباحث على الإسترشاد بآرائكم السديدة، لذلك تم اختياركم عضو لجنة تحكيم لما عرف عنكم من سعة اطلاع وخبرة.

يرجى التكرم بإبداء ملاحظاتكم وآرائكم حول صحة فقرات المقياس ومناسبتها لقياس درجة تواصل الآباء مع الأبناء ومناسبة كل فقرة للمجال الذي وضعت فيه، بالإضافة إلى الصلاحية اللغوية والتفضل بالتعديل أو الحذف أينما رأيتم ذلك مناسبا.

شاكرا لكم حسن تعاونكم

الباحث : محمد الجهني

أولا: مقياس أنماط التواصل سيجيب على فقراته الوالد (الأب)

تعرف أنماط التواصل حسب ساتير بأنها: المهارات المستخدمة لمـساعدة أعـضاء الأسر ليصبحوا أكثر وعياً، لذلك وهي تستخدم لفهم كيفية تفاعل أعضاء الأسرة من خلال تحليل عملية التواصل بين أعضاء الأسرة.

علما أنه لا توجد درجة كلية وإنما خمسة أبعاد تم اختيارها من أنماط ساتير للتواصل.

علما بأن التدريج الذي سيستعمل في هذا المقياس لتحديد آراء عينة الدراسة سيكون تدريج (ليكرت) الخماسي بحيث يضع الطالب إشارة (√) تحت المستوى الذي يناسبه ومعيار الاتفاق بين المحكمين المعتمد في هذه الدراسة هو (80%). شاكرا لكم جهودكم وداعيا الله أن يجازيكم خير الجزاء عن وقتكم الثمين.

الرقم		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
	أحتاج إلى حب أصدقائي			√		

حيث ستعطى دائما 5 درجات، غالبا 4 درجات، أحيانا 3 درجات، نادرا 2 درجة، أبدا 1 درجة.

رقم الفقرة	اتجاه الفقرة	العبارة	الانتماء للمجال	الصياغة اللغوية	التعديل
البعد الأول : النمط اللوام Blamer					
1	–	أرفض مقترحات أبنائي عند مناقشة أمور عائلية.			
2	-	لا تخضع سلطة الكبار في العائلة للنقاش.			
3	-	ألوم أبنائي أثناء الحديث فيما يتعلق بما يحدث في البيت			
4	-	ألوم ابنائي عند عدم الالتزام بالقوانين التي قمت بسنها.			
5	-	أوجه النقد لأبنائي أثناء تواصلي معهم.			
6	-	اقرر عن أبنائي دون مناقشة.			

البعد الثاني :النمط المسترضي/المهدئ Placate					
7	+	أنفذ طلبات أبنائي المناسبة أثناء التواصل.			
8	+	أتخذ قرارات متعلقة بأبنائي بعد اخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار.			
9	+	أقتنع بوجهات نظر أبنائي اثناء النقاش إذا كان ذلك يخفف التوتر.			
10	+	أقبل مقترحات أبنائي من أجل تهدئة الموقف.			
11	+	أفكر في كيفية الحديث مع أبنائي وبما يحقق رغباتهم.			
12	+	أسعى لأن أكون هادئا أثناء تواصلي مع أبنائي.			
البعد الثالث :النمط المشتت/ لا علاقة له Distracter					
13	_	تشغلني التكنولوجيا الحديثة كالنت والتلفاز عند التواصل مع أبنائي.			
14	_	أجد نفسي اتنقل من موضوع لآخر أثناء حديثي مع أبنائي.			
15	_	أترك زمام الأمور لأبنائي لكي يتخذوا ما يشاءون في الأسرة.			
16	_	عند وجود مشكلة فإن أبنائي يتخذون قراراتهم دون العودة إلي.			
17	_	يدير أبنائي حياتهم الشخصية دون العودة إلي.			
18	_	أميل للبقاء بعيدا عن أبنائي في العائلة.			
البعد الرابع : النمط العقلاني/الفكر الصائب Super reasonable					
19	+	أشرك أبنائي بوضع قوانين خاصة.			
20	+	يغلب الجانب العقلاني على العاطفي في تعاملي مع ابنائي.			

			نسعى أثناء التواصل في المنزل لوضع حلول متعددة لحل مشكلة.	+	21
			أحاور أبنائي للوصول إلى نقطة واحدة تجمعنا.	+	22
			أفكر بأثر تصرفاتي على أبنائي في المستقبل.	+	23
			أكون مرنا أثناء طرحي لآراء مختلفة في المنزل.	+	24
البعد الخامس :النمط المنسجم/المتوازن Leveling/Congruence					
			لدي القدرة على التعبير عن مشاعري داخل الأسرة بانفتاح.	+	25
			أتحدث بشكل متوازن حول الأحداث المهمة في الأسرة.	+	26
			أقدم دعما نفسيا مستمرا لأفراد الأسرة أثناء حديثهم.	+	27
			أبقى مستمعا لأبنائي عند حديثهم معي بقدرة المستطاع.	+	28
			استخدم أسلوب التواصل الحركي أثناء حديثي مع أبنائي.	+	29
			أمارس مع أبنائي عددا من الهوايات المفضلة لديهم.	+	30

الملحق (ج)

مقياس أنماط التواصل بصورته النهائية

نسخة الأب

أرجو التكرم بوضع اشارة (√) أمام العبارة المناسبة لك

الرقم	الفقرة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	إطلاقا
1.	أرفض مقترحات أبنائي عند مناقشة أمور عائلية.					
2.	لا تخضع سلطة الكبار في العائلة للنقاش.					
3.	ألوم أبنائي أثناء الحديث فيما يتعلق بما يحدث في البيت					
4.	ألوم ابنائي عند عدم الالتزام بالقوانين التي قمت بسنها.					
5.	أوجه النقد لأبنائي أثناء تواصلي معهم.					
6.	اقرر عن أبنائي دون مناقشة.					
7.	أنفذ طلبات أبنائي المناسبة أثناء التواصل.					
8.	أتخذ قرارات متعلقة بأبنائي بعد اخذ وجهات نظرهم بعين الاعتبار.					
9.	أقتنع بوجهات نظر أبنائي اثناء النقاش إذا كان ذلك يخفف التوتر.					
10.	أقبل مقترحات أبنائي من أجل تهدئة الموقف.					
11.	أفكر في كيفية الحديث مع أبنائي وبما يحقق رغباتهم.					
12.	أسعى لأن أكون هادئا أثناء تواصلي مع أبنائي.					
13.	تشغلني التكنولوجيا الحديثة كالنت والتلفاز عند التواصل مع أبنائي.					
14.	أجد نفسي اتنقل من موضوع لآخر أثناء حديثي مع أبنائي.					
15.	أترك زمام الأمور لأبنائي لكي يتخذوا ما يشاءون في الأسرة.					
16.	عند وجود مشكلة فإن أبنائي يتخذون قراراتهم دون العودة إلي.					
17.	يدير أبنائي حياتهم الشخصية دون العودة إلي.					
18.	أميل للبقاء بعيدا عن أبنائي في العائلة.					
19.	أشرك أبنائي بوضع قوانين خاصة.					
20.	يغلب الجانب العقلاني على العاطفي في تعاملي مع ابنائي.					

.21	نسعى أثناء التواصل في المنزل لوضع حلول متعددة لحل مشكلة.					
.22	أحاور أبنائي للوصول إلى نقطة واحدة تجمعنا.					
.23	أفكر بأثر تصرفاتي على أبنائي في المستقبل.					
.24	أكون مرنا أثناء طرحي لآراء مختلفة في المنزل.					
.25	لدي القدرة على التعبير عن مشاعري داخل الأسرة بانفتاح.					
.26	أتحدث بشكل متوازن حول الأحداث المهمة في الأسرة.					
.27	أقدم دعما نفسيا مستمرا لأفراد الأسرة أثناء حديثهم.					
.28	أبقى مستمعا لأبنائي عند حديثهم معي بقدرة المستطاع.					
.29	استخدم أسلوب التواصل الحركي أثناء حديثي مع أبنائي.					
.30	أمارس مع أبنائي عددا من الهوايات المفضلة لديهم.					

الملحق (د)

قائمة المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الرتبة	الجامعة
1	حسن بني دومي	استاذ مشارك	مؤتة
2	حمود يوسف منور الرفاعي	أستاذ مساعد	طيبة
3	زين ردادي	أستاذ مساعد	طيبة
4	سعد بن سعيد الرفاعي	أستاذ مساعد	أم القرى
5	صبري الطراونة	أستاذ مساعد	مؤتة
6	عبد الرحمن عايش النزاوي	أستاذ مساعد	طيبة
7	عبد الرحيم نوجع جابر الحربي	أستاذ مساعد	تبوك
8	علي الصبيحي	استاذ مساعد	طيبة
9	عمر الخطيب	استاذ مشارك	الحسين بن طلال
10	عماد عبد الرازق	أستاذ مساعد	طيبة
11	لمياء الهواري	أستاذ مساعد	مؤتة
12	ماجد الخطاطبة	أستاذ	مؤتة
13	مراد البستنجي	أستاذ مساعد	الحسين بن طلال
14	موفق سليم بشارة	استاذ مشارك	الحسين بن طلال
15	يحيى القطاونة	استاذ مساعد	طيبة

الملحق (ه)

مقياس الرضا الحياتي سيجيب عن المقياس أحد الأبناء

قام بإعداد هذا المقياس بصورته الأولية هيوبنر (Huebner, 2001) وتكون المقياس من (40) فقرة

الرضا الحياتي: بنية نفسية متعددة الأبعاد ترتبط بالعديد من المتغيرات النفسية الهامة، كالضغوط وتقدير الذات، وتعد هذه البنية المؤشر الأساس للنجاح في التكيف مع ظروف الحياة المختلفة.

علما بأن التدريج الذي سيستعمل في هذا المقياس لتحديد آراء عينة الدراسة سيكون تدريج (ليكرت) الخماسي بحيث يضع الطالب إشارة (√) تحت المستوى الذي يناسبه ومعيار الاتفاق بين المحكمين المعتمد في هذه الدراسة هو (80%). شاكرا لكم جهودكم وداعيا الله أن يجازيكم خير الجزاء عن وقتكم الثمين.

الرقم		أوافق بشدة	أوافق	بين الموافقة والرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	أحتاج إلى حب أصدقائي			√		

حيث ستعطى أوافق بشدة 5 درجات، أوافق 4 درجات، بين الموافقة والرفض 3 درجات، لا أوافق 2 درجة، لا أوافق بشدة 1 درجة.

عناصر مقياس الرضا الحياتي

ر	الفقرة	**مناسبة الصياغة اللغوية**	**التعديل المقترح**
الرضا الحياتي الأسري			
1.	أستمتع بالبقاء في المنزل مع أسرتي.		
2.	أسرتي منسجمة معاً.		
3.	أحب قضاء الوقت مع والدي		
4.	أقوم ووالدي بعمل الأشياء الممتعة معاً		
5.	تعد أسرتي سعيدة أكثر من معظم الأسر الأخرى		
6.	يتحدث أفراد أسرتي بلطف مع بعضهم البعض.		
7.	يتعامل والدي بعدالة		

الرضا الحياتي العلاقاتي			
.8	يعاملني أصدقائي بطريقة جيدة.		
.9	أصدقائي لطيفون معي.		
.10	أتمنى لو أن لدي أصدقاء يختلفون عن الموجودين حاليا	-	
.11	أصدقائي مهمون لحياتي		
.12	أعتقد أنني امتلك أصدقائي عظماء.		
.13	امضي وقتا سيئا مع أصدقائي	-	
.14	استمتع مع أصدقائي جيدا		
.15	لدي عدد من الأصدقاء كافون لاحتياجاتي		
.16	يساعدني أصدقائي إذا لزم ذلك		
الرضا الحياتي المدرسي			
.17	اشتاق للذهاب إلى المدرسة.		
.18	أحب البقاء في المدرسة.		
.19	أعتبر أن المدرسة مكان مناسب لتكوين علاقات فقط.	-	
.20	أتمنى لو أنني لم أجبر على الذهاب إلى المدرسة	-	
.21	توجد أشياء لا أحبها في المدرسة.	-	
.22	استمتع بالأنشطة المدرسية.		
.23	أتعلم الكثير من المدرسة.		
.24	أشعر بالاستياء وأنا في المدرسة.	-	
الرضا الحياتي الاجتماعي			
.25	أحب المنطقة الذي أعيش فيه		
.26	اتمنى تواجد أناس كثيرون في حينا		
.27	أتمنى لو أنني ولدت في أسرة أخرى	-	
.28	أتمنى لو أنني عشت في مكان آخر	-	
.29	أفضل الاختلاط مع أفراد منطقتي		
.30	أحب جيراني		
.31	المدينة التي أعيش فيها مليئة بأناس سيئون	-	
.32	منزل أسرتي لطيف		

الرضا الحياتي الشخصي			
.33	هناك العديد من الأشياء الممتعة التي يمكن القيام بها في حياتي		
.34	أعتقد أن مظهري جيد.		
.35	أنا إنسان رائع.		
.36	أنا شخص لطيف .		
.37	معظم الناس يحبونني .		
.38	أستطيع القيام بالعديد من الأشياء الحسنة.		
.39	أحب أن أجرب أشياء جديدة تعمل على تطويري.		
.40	أحب نفسي.		

الملحق (و)

مقياس الرضا الحياتي نسخة الابن

عزيزي الطالب حفظك الله ورعاك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان" **أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بالرضا الحياتي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**، لذلك أرجو قراءة العبارات التالية بدقة، والتكرم بوضع اشارة (√) أمام العبارة المناسبة لك

الرقم		أوافق بشدة	أوافق	بين الموافقة والرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	أحتاج إلى حب أصدقائي			√		

شاكرا لك حسن تعاونك

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	بين الموافقة والرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1.	أستمتع بالبقاء في المنزل مع أسرتي.					
2.	أسرتي منسجمة معاً.					
3.	أحب قضاء الوقت مع والدي					
4.	أقوم ووالدي بعمل الأشياء الممتعة معاً					
5.	تعد أسرتي سعيدة أكثر من معظم الأسر الأخرى					
6.	يتحدث أفراد أسرتي بلطف مع بعضهم البعض.					
7.	يتعامل والدي بعدالة					
8.	يعاملني أصدقائي بطريقة جيدة.					
9.	أصدقائي لطيفون معي.					
10.	أتمنى لو أن لدي أصدقاء يختلفون عن الموجودين حاليا					
11.	أصدقائي مهمون لحياتي					
12.	أعتقد أنني امتلك أصدقائي عظماء.					
13.	امضي وقتا سيئا مع أصدقائي					
14.	استمتع مع أصدقائي جيدا					
15.	لدي عدد من الأصدقاء كافون لاحتياجاتي					

					يساعدني أصدقائي إذا لزم ذلك	.16
					اشتاق للذهاب إلى المدرسة.	.17
					أحب البقاء في المدرسة.	.18
					أعتبر أن المدرسة مكان مناسب لتكوين علاقات فقط.	.19
					أتمنى لو أنني لم أجبر على الذهاب إلى المدرسة	.20
					توجد أشياء لا أحبها في المدرسة.	.21
					استمتع بالأنشطة المدرسية.	.22
					أتعلم الكثير من المدرسة.	.23
					أشعر بالاستياء وأنا في المدرسة.	.24
					أحب المنطقة الذي أعيش فيه	.25
					اتمنى تواجد أناس كثيرون في حينا	.26
					أتمنى لو أنني ولدت في أسرة أخرى	.27
					أتمنى لو أنني عشت في مكان آخر	.28
					أفضل الاختلاط مع أفراد منطقتي	.29
					أحب جيراني	.30
					المدينة التي أعيش فيها مليئة بأناس سيئون	.31
					منزل أسرتي لطيف	.32
					هناك العديد من الأشياء الممتعة التي يمكن القيام بها في حياتي	.33
					أعتقد أن مظهري جيد.	.34
					أنا شخص لطيف .	.35
					معظم الناس يحبونني .	.36
					أستطيع القيام بالعديد من الأشياء الحسنة.	.37
					أحب أن أجرب أشياء جديدة تعمل على تطويري.	.38

الملحق (ز)

كتاب تسهيل المهمة

ROYAL EMBASSY OF SAUDI ARABIA
CULTURAL BUREAU
AMMAN

سفارة المملكة العربية السعودية
الملحقية الثقافية
عمان

سعادة مدير إدارة التربية والتعليم بمحافظة ينبع   المحترم

السلام عليكم ورحمة الله بركاته...وبعد:

1082071596

إشارة لخطاب جامعة مؤته رقم 1325/38/106 وتاريخ 2014/3/13م (المرفق) والمتضمن طلب تسهيل مهمة الطالب / **محمد طلال عايش الجهني** ، الملتحق بجامعة مؤته في تخصص **إرشاد نفسي وتربوي** لمرحلة **الماجستير** على حسابه الخاص في إجراء بحث ميداني وجمع معلومات تتعلق ببحثه لرسالة الماجستير التي هي بعنوان((**أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بالرضا الحياتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**)).

نأمل التلطف بالنظر في امكانية تسهيل مهمة المذكور وموافاتنا بموافقتكم على ذلك.

ولسعادتكم تحياتي وتقديري،،،

الملحق الثقافي في الاردن

أ.د. محمد بن مفرح بن شيلي القحطاني

سفارة المملكة العربية السعودية
الملحقية الثقافية - عمّان

رقم الصادر :
التاريخ : ٢٣٤١
المرفقات : ١٤٣٥/٠٥/١٦
١

هاتف : ٥٣٧٥٥٥٥ فاكس : ٥٣٣١٤٥٣ ص.ب: ٢٧١٧ عمان ١١٨٢١ الأردن البريد الإلكتروني : E-mail:sacmjo@sacm.org.jo - www.sacm.org.jo
Tel:5375555 Fax: 5331453 P.O.Box. 2717 Amman 11821 Jordan E-mail:sacmjo@sacm.org.jo - www.sacm.org.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

MU'TAH UNIVERSITY

President Office

جامعة مؤتة

مكتب الرئيس

Ref. :

Date :

الرقم : ٣٨/١٠٦/ ١٣٢٥

التاريخ : ١٢/جمادى الأولى/١٤٣٥هـ

الموافق : ١٣/٣/٢٠١٤م

سفارة المملكة العربية السعودية
الملحقية الثقافية - عمّان
رقم الوارد :
التاريخ : ٢١٩٠
المرفقات : ١٤٣٥/٠٥/١٥

سعادة الملحق الثقافي السعودي في الأردن المحترم

عمان

تحية طيبة، وبعد:

أرجو التكرم بالموافقة والإيعاز لمن يلزم؛ لتسهيل مهمة الطالب محمد طلال الجهني، والذي يدرس في جامعة مؤتة ببرنامج ماجستير الإرشاد النفسي والتربوي، في تطبيق استبانة دراسته الموسومة بـ: "**أنماط التواصل لدى الآباء وعلاقتها بالرضا الحياتي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية**"، على المعنيين في إدارة التربية والتعليم في محافظة ينبع بالمملكة العربية السعودية؛ لغايات الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لأعداد هذه الدراسة، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير.

شاكرين لكم اهتمامكم وحرصكم على التعاون مع جامعة مؤتة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. رضا شبلي الخوالدة

نسخة/ عميد الدراسات العليا

مؤتة - الكرك - الأردن - هاتف: ٢٣٧٢٣٨٠-٣-٩٦٢+ ص.ب: (٧) الرمز البريدي: (٦١٧١٠) فاكس: ٢٣٧٥٥٤٠-٣-٩٦٢+

Mu'tah-Karak-Jordan-Tel: +962-3-2372380 P.O.Box: (7) Zip Code: (61710) Fax: +962-3-2375540

www.mutah.edu.jo E-mail: mutah@mutah.edu.jo

حسب احصائيات وزارة التربية والتعليم (إدارة التعليم بمحافظة ينبع للعام 1435 ه)